

RE

2271  
491  
354

2271.491.354

Ibn Taymīyah

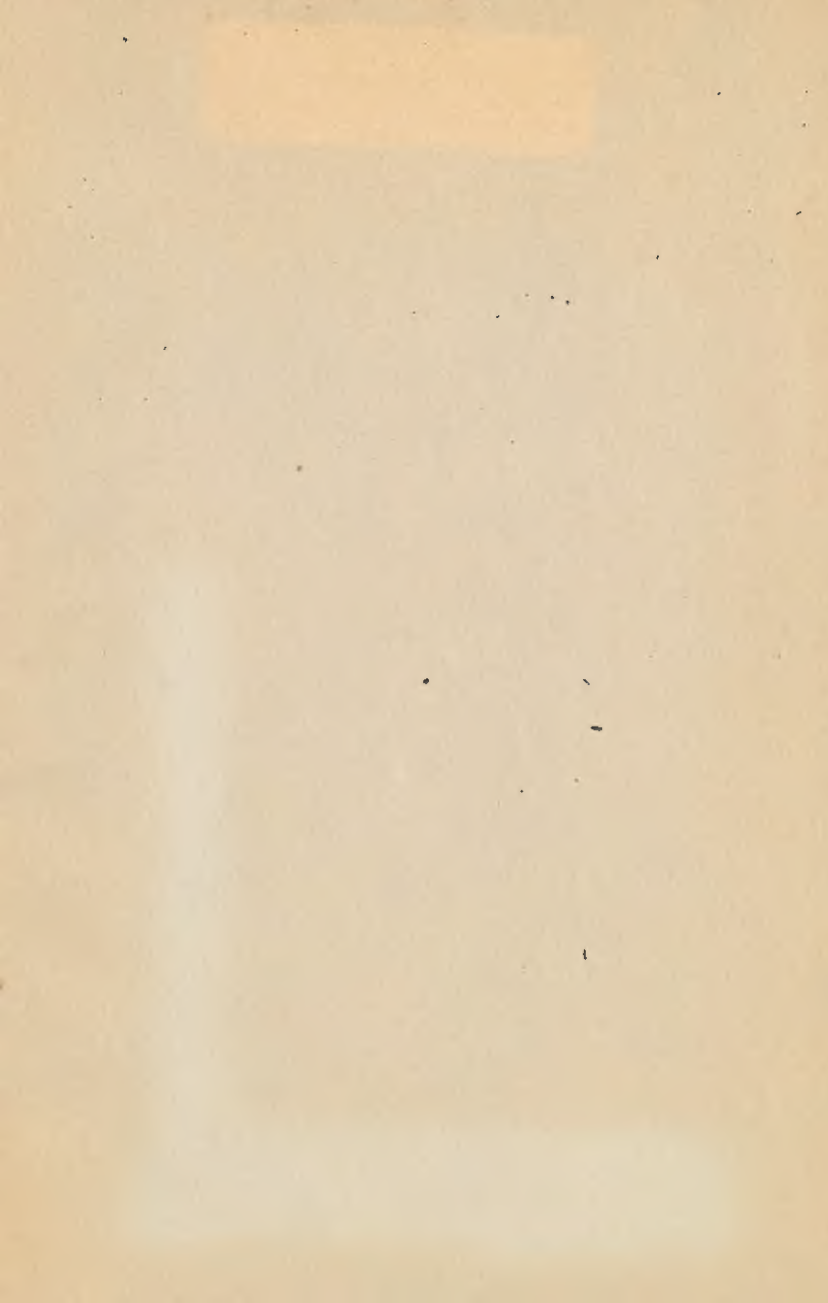
al-<sup>halim</sup> alim al-tayyib...

[illegible]

Princeton University Library



32101 074444298



# الكليات الطبية

تأليف شيخ الاسلام وقدة الانام الامام المجتهد ، وحيد دهره ،

وفريد عصره تقي الدين ابي العباس أحمد بن عبد الحلیم بن تیمیة

الحارانی الدمشقی المتوفی سنة ٧٢٨ هـ تغمدہ

الله برحمته واسكنه بحبوحه جنته آمین

Ibn Taymiyah

صححه وراجع اصوله للفرقة الاولى سنة ١٣٥٢ هـ

محمد منیر الدمشقی من علماء الازهر الشريف ومدير

## ادارة الطباعة النيرة

وقد روجعت هذه النسخة على غير نسخة فاشتملت على زيادات كثيرة لم توجد

في نسخة غيرها فكانت نسختنا هذه ممتازة

حقوق الطبع محفوظة

# بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

قال الشيخ الامام العالم العلامة فريد دهره وو حيد عصره ناصر  
 السنة وقامع البدعة تقى الدين ابو العباس احمد بن عبد الحليم بن تيمية  
 الحراني الدمشقي تغمدته الله تعالى برحمته واسكنه بحبوحه جنته \*  
 اللَّهُمَّ صَلِّ وَسَلِّمْ عَلَى أَشْرَفِ خَلْقِكَ مُحَمَّدٍ \* وَلِلَّهِ الْحَمْدُ وَكَفَى وَسَلَامٌ  
 عَلَى عِبَادِهِ الَّذِينَ اصْطَفَى \* وَأَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ  
 وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا  
 اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ) \* وقال  
 تعالى (إِلَيْهِ يَصْعَدُ الْكَلِمُ الطَّيِّبُ وَالْعَمَلُ الصَّالِحُ يَرْفَعُهُ) \* وقال تعالى:  
 (فَاذْكُرُونِي أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لِي)

وقال تعالى (اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا) وقال تعالى (وَالَّذَا كَرِئَ اللَّهُ كَثِيرًا  
 وَالَّذَا كَرَات) وقال تعالى (الَّذِينَ يَذْكُرُونَ اللَّهَ قِيَامًا وَقُعُودًا وَعَلَى جُنُوبِهِمْ)  
 وقال تعالى: (إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا)

وقال تعالى: (فَإِذَا قُضِيَتْ مِنْكُمْ فَاذْكُرُوا اللَّهَ كَذِكْرِكُمْ آبَاءَكُمْ  
 : أَوْ أَشَدَّ ذِكْرًا) \*

وقال تعالى (لَا تَلْهَمُكُمْ أَمْوَالُكُمْ وَلَا أَوْلَادُكُمْ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ) \*

وقال تعالى (رِجَالٌ لَا تُلْهِيهِمْ تِجَارَةٌ وَلَا بَيْعٌ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ

وَإِيتَاءِ الزَّكَاةِ) \*

وقال تعالى (وَإِذْ ذُكِّرَ رَبَّكَ فِي نَفْسِكَ تَضَرَّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنْ

الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ)

١ (فَصَلِّ) عَنْ أَبِي الدَّرْدَاءِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

«الْأَنْبِيَاءُ يُخَيِّرُ أَعْمَالَهُمْ وَأَزْكَاهَا عِنْدَ مَلِيكِهِمْ وَارْفَعَهَا فِي دَرَجَاتِهِمْ وَخَيْرُكُمْ

مَنْ أَنْفَقَ الذَّهَبَ وَالْوَرِقَ وَخَيْرُكُمْ مَنْ أَنْ تَلْقَوْا عَدُوَّكُمْ فَتَضْرِبُوا

أَعْنَاقَهُمْ وَيَضْرِبُوا أَعْنَاقَكُمْ؟ قَالُوا بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ: ذَكَرُ اللَّهِ» خَرَجَهُ

الترمذي وابن ماجه وقال الحاكم صحيح الإسناد

٢ وقال أبو هريرة رضى الله عنه قال النبي ﷺ: «سبق المفردون

قالوا وما المفردون يا رسول الله؟ قال: الذَّارُونَ اللَّهَ كَثِيرًا وَالذَّاكِرَاتُ»

أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ

٣ وَذَكَرَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ بَسْرٍ «أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ شَرَائِعَ

الْإِيمَانُ قَدْ كَثُرَتْ عَلَى فَأَخْبَرَنِي بِشَيْءٍ أَتَشَبَّهُ بِهِ قَالَ : لَا يَزَالُ لِسَانُكَ  
 رَطْبًا مَنْ ذَكَرَ اللَّهَ تَعَالَى » رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ : حَدِيثٌ حَسَنٌ \*  
 ٤ وَعَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : « مِثْلُ  
 الَّذِي يَذْكُرُ رَبَّهُ وَالَّذِي لَا يَذْكُرُ رَبَّهُ مِثْلُ الْحَيِّ وَالْمَيِّتِ » أَخْرَجَهُ  
 الْبُخَارِيُّ \*

٥ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « مَنْ قَعَدَ  
 مَقْعَدًا لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ تَعَالَى فِيهِ كَانَتْ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى تَرَةً وَمَنْ اضْطَجَعَ  
 مَضْطَجَعًا لَا يَذْكُرُ اللَّهَ تَعَالَى فِيهِ كَانَتْ عَلَيْهِ مِنَ اللَّهِ تَرَةً » أَيْ نَقْصٌ وَتَبْعَةٌ  
 وَحَسْرَةٌ أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ \*

٦ (فَصْلٌ) فِي الصَّحِيحِينَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ  
 ﷺ قَالَ : « مَنْ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ  
 الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ فِي كُلِّ يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ كَانَتْ لَهُ عِدْلُ عَشْرِ  
 رِقَابٍ وَكُتِبَتْ لَهُ مِائَةُ حَسَنَةٍ وَحُجِبَتْ عَنْهُ مِائَةُ سَيِّئَةٍ وَكَانَتْ لَهُ حِرْزًا  
 مِنَ الشَّيْطَانِ يَوْمَهُ ذَلِكَ حَتَّى يَمْسِيَ وَلَمْ يَأْتِ أَحَدٌ بِأَفْضَلَ مِمَّا جَاءَ بِهِ إِلَّا

رَجُلٌ عَمِلَ أَكْثَرَ مِنْهُ « وَقَالَ : « مَنْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ فِي يَوْمٍ مِائَةَ مَرَّةٍ حُطَّتْ عَنْهُ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ » .

٧ وفيها أيضا عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « كَلِمَتَانِ خَفِيفَتَانِ عَلَى اللِّسَانِ ثَقِيلَتَانِ فِي الْمِيزَانِ حَبِيبَتَانِ إِلَى الرَّحْمَنِ سُبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ » .

٨ وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « لَأَنْ أَقُولَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ » خَرَجَهُ مُسْلِمٌ \*

٩ وَقَالَ سَمُرَةُ بْنُ جَنْدَبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « أَحَبُّ الْكَلَامِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى أَرْبَعٌ لَا يَضُرُّكَ بَايَهِنَّ بَدَأْتَ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ » خَرَجَهُ مُسْلِمٌ \*

١٠ وَخَرَجَ أَيْضًا عَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : كُنَّا عِنْدَ النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ : « أَيْعِزُّ أَحَدُكُمْ أَنْ يَكْسِبَ فِي كُلِّ يَوْمٍ أَلْفَ حَسَنَةٍ » فَسَأَلَهُ سَائِلٌ مِنْ جُلَسَائِهِ كَيْفَ يَكْسِبُ أَحَدُنَا أَلْفَ حَسَنَةٍ وَقَالَ : « يَسْبِغُ مِائَةَ تَسْبِيحَةٍ »

فتكتب له الف حسنة أو يحط عنه الف خطيئة \* »

١١ وفيه أيضاً عن جويرية أم المؤمنين رضي الله عنها أن النبي ﷺ  
 خرج من عندها بكرة حين صلى الصبح وهي في مسجدها ثم رجع بعد  
 أن أضحى وهي جالسة فقال ما زلت على الحال التي فارقتك عليها قالت  
 نعم فقال النبي ﷺ : لقد قلت بعدك أربع كلمات ثلاث مرات لو وزنت  
 بما قلت منذ اليوم لوزنتهن سبحان الله عدد خلقه سبحان الله زنة عرشه  
 سبحان الله رضي نفسه سبحان الله مداد كلماته \* ١٢ وعن سعد بن أبي  
 وقاص رضي الله عنه أنه دخل مع رسول الله ﷺ على امرأة وبين يديها  
 نوى أو حصى تسبح به فقال « ألا أخبرك بما هو أيسر عليك من هذا  
 أو أفضل فقال سبحان الله عدد ما خلق في السماء وسبحان الله عدد ما خلق  
 في الأرض وسبحان الله عدد ما بين ذلك وسبحان الله عدد ما هو خالق  
 والحمد لله مثل ذلك ولا إله إلا الله والله أكبر مثل ذلك ولا حول ولا قوة  
 إلا بالله مثل ذلك » خرجه أبو داود والترمذي وقال حديث حسن »

١٣ وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه أن أعرابياً جاء إلى النبي ﷺ

ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَّمَنِي كَلِمَاتٍ أَقُولُهُنَّ قَالَ: قُلْ « لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ

وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا وَسُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ

الْعَالَمِينَ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ قَالَ: هَؤُلَاءِ لِرَبِّي فَأَلِي

قَالَ: قُلِ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاهْدِنِي وَعَافِنِي وَارْزُقْنِي فَلَمَّا وَلِيَ

الْأَعْرَابِي قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: مَلَأَ يَدِيهِ مِنَ الْخَيْرِ « خَرَجَهُ مُسْلِمٌ »

١٤ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ:

«لَقِيتُ إِبْرَاهِيمَ لَيْلَةَ أُسْرَى بِي فَقَالَ لِي: يَا مُحَمَّدُ أَقْرَأُ أَمْتَكَ مِنَ السَّلَامِ

وَأَخْبَرَهُمْ أَنَّ الْجَنَّةَ طَيِّبَةُ التُّرْبَةِ عَذْبَةُ الْمَاءِ وَأَنَّهُاقِيعَانُ وَأَنَّ غِرَاسَهَا سُبْحَانِ

اللَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَلَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ» قَالَ التِّرْمِذِيُّ: حَدِيثٌ حَسَنٌ

١٥ وَعَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ لِي النَّبِيُّ ﷺ:

«الْأَدْلَكُ عَلَى كَنْزٍ مِنْ كُنُوزِ الْجَنَّةِ ؟ فَقُلْتُ بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ:

قُلْ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ « مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ »

﴿ فَصَلِّ فِي ذِكْرِ اللَّهِ تَعَالَى طَرَفِي النَّهَارِ ﴾

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللَّهَ ذِكْرًا كَثِيرًا وَسَبِّحُوهُ  
 بُكْرَةً وَأَصِيلًا) وَهُوَ مَا بَيْنَ الْعَصْرِ وَالْمَغْرِبِ وَقَالَ تَعَالَى (وَإِذْكُرْ رَبَّكَ  
 فِي نَفْسِكَ تَضَرُّعًا وَخِيفَةً وَدُونَ الْجَهْرِ مِنَ الْقَوْلِ بِالْغُدُوِّ وَالْآصَالِ  
 وَلَا تَكُنْ مِنَ الْغَافِلِينَ) وَقَالَ تَعَالَى: (وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ  
 وَقَبْلَ غُرُوبِهَا) وَقَالَ تَعَالَى: (وَلَا تَطْرُدِ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ  
 وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ) وَقَالَ تَعَالَى: (فَاوْحَى إِلَيْهِمْ أَنْ سَبِّحُوا  
 بُكْرَةً وَعَشِيًّا) وَقَالَ تَعَالَى: (وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَارَ السُّجُودِ) وَقَالَ  
 تَعَالَى: (فَسَبِّحْ أَنْ اللَّهَ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ) وَقَالَ تَعَالَى: (وَأَقِمِ  
 الصَّلَاةَ طَرَفِي النَّهَارِ وَزُلْفًا) (١) مِنَ اللَّيْلِ إِنَّ الْحَسَنَاتِ يُذْهِبْنَ السَّيِّئَاتِ):  
 ١٦ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: «مَنْ قَالَ حِينَ يُضْهِجُ  
 وَحِينَ يُمْسِي سَبْحَانَ اللَّهِ وَبِحَمْدِهِ مِائَةَ مَرَّةٍ لَمْ يَأْتِ أَحَدِيَوْمَ الْقِيَامَةِ بِأَفْضَلَ  
 مِمَّا جَاءَهُ إِلَّا أَحَدٌ قَالَ مِثْلَ مَا قَالَ أَوْ زَادَ عَلَيْهِ» خَرَجَهُ مُسْلِمٌ \* ١٧ وَخَرَجَ  
 أَيْضًا عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ إِذَا  
 أُمْسَى قَالَ: «أَمْسَيْنَا وَأَمْسَى الْمَلِكُ لِلَّهِ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ

الْمَلِكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ رَبِّ أَسْأَلُكَ خَيْرَ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ  
وَأَخَيْرَ مَا بَعْدَهَا وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ مَا فِي هَذِهِ اللَّيْلَةِ وَشَرِّ مَا بَعْدَهَا رَبِّ  
أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَسُوءِ الْكِبَرِ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابٍ فِي النَّارِ  
وَعَذَابٍ فِي الْقَبْرِ» وَإِذَا أَصْبَحَ قَالَ ذَلِكَ أَيْضًا «أَصْبَحْنَا وَأَصْبَحَ الْمَلِكُ

لِلَّهِ» (١٨) وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ خُبَيْبٍ خَرَجْنَا فِي لَيْلَةٍ مَطِيرَةٍ وَظُلُمَةٌ شَدِيدَةٌ  
فَطَلَبَ النَّبِيُّ ﷺ لِيُصَلِّيَ لَنَا فَأَدْرَكْنَاهُ فَقَالَ «قُلْ» فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا ثُمَّ قَالَ  
«قُلْ» فَلَمْ أَقُلْ شَيْئًا ثُمَّ قَالَ «قُلْ» فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا أَقُولُ؟ قَالَ «قُلْ  
هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ وَالْمَعُودَتَيْنِ حِينَ تُمْسِي وَحِينَ تَصْبِحُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ يَكْفِيكَ  
مِنْ كُلِّ شَيْءٍ» خَرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ حَدِيثٌ حَسَنٌ  
صَحِيحٌ (١٩) وَذَكَرَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ  
يَعْلَمُ أَصْحَابَهُ يَقُولُ «إِذَا أَصْبَحَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا وَبِكَ  
أَمْسَيْنَا وَبِكَ نَحْيَا وَبِكَ نَمُوتُ وَإِلَيْكَ النُّشُورُ» وَإِذَا أَمْسَى فَلْيَقُلْ بِكَ  
أَمْسَيْنَا وَبِكَ أَصْبَحْنَا وَبِكَ نَحْيَا وَبِكَ نَمُوتُ وَإِلَيْكَ الْمَصِيرُ» قَالَ التِّرْمِذِيُّ  
: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ (٢٠) وَعَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ

ﷺ قَالَ: «أَلَا أَدُلُّكَ عَلَى سَيِّدِ الْإِسْتِغْفَارِ اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا  
 أَنْتَ خَلَقْتَنِي وَأَنَا عَبْدُكَ وَأَنَا عَلَى عَهْدِكَ وَوَعْدِكَ مَا اسْتَطَعْتُ أَعُوذُ بِكَ  
 مِنْ شَرِّ مَا صَنَعْتُ أَبُوءُ لَكَ بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَأَبُوءُ بِذَنْبِي فَاغْفِرْ لِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ  
 الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ وَارْحَمْنِي فَإِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ - مَنْ قَالَهَا حِينَ  
 يَمُتُ مَاتَ مِنْ لَيْلَتِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ وَمَنْ قَالَهَا حِينَ يَصْبِحُ مَاتَ مِنْ يَوْمِهِ  
 دَخَلَ الْجَنَّةَ» خَرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٢١) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ  
 «أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَّمَنِي شَيْئًا أَقُولُهُ  
 إِذَا أَصْبَحْتُ وَإِذَا أَمْسَيْتُ قَالَ قُلْ: اللَّهُمَّ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ فَاطِرَ  
 السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ رَبِّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِكُهُ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَعُوذُ بِكَ  
 مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَشَرِّ الشَّيْطَانِ وَشَرِّكَ» وَفِي رَوَايَةٍ «وَأَنْ أَقْتَرِفَ عَلَى  
 نَفْسِي سُوءًا أَوْ أَجْرَهُ عَلَى مُسْلِمٍ» «قُلْهُ إِذَا أَصْبَحْتَ وَإِذَا أَمْسَيْتَ وَإِذَا  
 أَخَذْتَ مَضْجَعَكَ» قَالَ التِّرْمِذِيُّ: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ (٢٢) وَقَالَ  
 عُمَانُ بْنُ عَفَّانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «مَامِنْ عَبْدٍ يَقُولُ  
 فِي صَبَاحِ كُلِّ يَوْمٍ وَمَسَاءِ كُلِّ لَيْلَةٍ بِسْمِ اللَّهِ الَّذِي لَا يَضُرُّهُ شَيْءٌ فِي

الْأَرْضِ وَالْأَفَاقِ السَّمَاءِ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ لَمْ يَضُرْهُ شَيْءٌ»

قَالَ التِّرْمِذِيُّ: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ (٢٣) وَعَنْ ثَوْبَانَ وَغَيْرِهِ أَنَّ رَسُولَ

اللَّهِ ﷺ قَالَ «مَنْ قَالَ حِينَ يُمْسِي وَحِينَ يُصْبِحُ رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا وَبِمُحَمَّدٍ ﷺ نَبِيًّا وَرَسُولًا كَانَ حَقًّا عَلَى اللَّهِ أَنْ يَرْضِيهِ يَوْمَ الْقِيَامَةِ»

قَالَ التِّرْمِذِيُّ: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ (٢٤) وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ «مَنْ قَالَ حِينَ يُمْسِي أَوْ يُمْسِي اللَّهُمَّ

إِنِّي أَصْبَحْتُ أَشْهَدُكَ وَأَشْهَدُ حَمَلَةَ عَرْشِكَ وَمَلَائِكَتَكَ وَكُتُبَكَ وَرِسَالَاتَكَ

وَجَمِيعَ خَلْقِكَ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ وَأَنَّ

مُحَمَّدًا عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ أَعْتَقَ اللَّهُ رُبْعَهُ مِنَ النَّارِ وَمَنْ قَالَهَا مَرَّتَيْنِ أَعْتَقَ

اللَّهُ نِصْفَهُ مِنَ النَّارِ وَمَنْ قَالَهَا ثَلَاثًا أَعْتَقَ اللَّهُ ثَلَاثَةَ أَرْبَاعِهِ مِنَ النَّارِ وَمَنْ

قَالَهَا أَرْبَعًا أَعْتَقَهُ اللَّهُ مِنَ النَّارِ» قَالَ التِّرْمِذِيُّ: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ

(٢٥) وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ غَنَامٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ

«مَنْ قَالَ حِينَ يُمْسِي أَوْ يُمْسِي اللَّهُمَّ مَا أَصْبَحَ بِي مِنْ نِعْمَةٍ أَوْ بِأَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ فَمَنْكَ

وَحْدَكَ لَا شَرِيكَ لَكَ فَلَكَ الْحَمْدُ وَلَكَ الشُّكْرُ فَقَدْ أَدَّى شُكْرَ يَوْمِهِ

وَمَنْ قَالَ مِثْلَ ذَلِكَ حِينَ يَمْسِي فَقَدْ آدَى شُكْرَ لَيْلَتِهِ خَرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ

(٢٦) وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا لَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ ﷺ يَدْعُ

هَذِهِ الدَّعَوَاتِ حِينَ يَمْسِي وَحِينَ يُصْبِحُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ فِي

الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعَافِيَةَ فِي دِينِي وَدُنْيَايَ وَأَهْلِي

وَمَالِي اللَّهُمَّ اسْتَرْعُورَاتِي وَأَمِنْ رَوْعَاتِي اللَّهُمَّ احْفَظْنِي بَيْنَ يَدَيْهِ مِنْ

خَلْفِي وَعَنْ يَمِينِي وَعَنْ شِمَالِي وَمِنْ فَوْقِي وَأَعُوذُ بِعَظَمَتِكَ أَنْ أُغْتَالَ ٣

تَحْتِي قَالَ يَعْنِي الْخُسْفَ خَرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ وَأَبْنُ مَاجَةَ وَقَالَ

الْحَاكِمُ صَحِيحُ الْأَسْنَادِ (٢٧) وَعَنْ طَلْقِ بْنِ حَبِيبٍ قَالَ جَاءَ رَجُلٌ إِلَى

أَبِي الدَّرْدَاءِ فَقَالَ يَا أَبَا الدَّرْدَاءِ قَدْ احْتَرَقَ بَيْتُكَ فَقَالَ مَا احْتَرَقَ لَمْ يَكُنْ

اللَّهُ لِيَفْعَلَ ذَلِكَ بِكَلِمَاتٍ سَمِعْتُهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَنْ قَالَهَا أَوَّلَ

نَهَارِهِ لَمْ تُصِبْهُ مُصِيبَةٌ حَتَّى يَمْسِيَ وَمَنْ قَالَهَا آخِرَ النَّهَارِ لَمْ تُصِبْهُ مُصِيبَةٌ

حَتَّى يُصْبِحَ اللَّهُمَّ أَنْتَ رَبِّي لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَأَنْتَ رَبُّ

الْعَرْشِ الْعَظِيمِ مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ وَمَا لَمْ يَشَأْ لَمْ يَكُنْ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ

(١) أَيِ يَتْرَكَ (٢) جَمْعُ رَوْعَةٍ وَهِيَ الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ الرُّوعِ أَيِ الْفَزَعِ (٣) أَيِ إِدْهَى

مِنْ حَيْثُ لَا اشْعُرُ

الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ أَعْلَمَ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنَّ اللَّهَ قَدْ أَحَاطَ بِكُلِّ شَيْءٍ  
 عِلْمًا اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دَابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ  
 بِنَاصِيَتِهَا إِنَّ رَبِّي عَلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ \*

(فَصَلِّ فِيهَا يُقَالُ عِنْدَ الْمَنَامِ)

٢٨ قَالَ حُذَيْفَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَرَادَ أَنْ يَنَامَ  
 قَالَ «بِاسْمِكَ اللَّهُمَّ أَمُوتْ وَأَحْيَا» وَإِذَا اسْتَيْقَظَ مِنْ مَنَامِهِ «قَالَ الْحَمْدُ  
 لِلَّهِ الَّذِي أَحْيَانَا بَعْدَ مَا أَمَاتَنَا وَإِلَيْهِ النُّشُورُ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ

(٢٩) وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «كَانَ إِذَا  
 أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ كُلَّ لَيْلَةٍ جَمَعَ كَفْيَهُ ثُمَّ نَفَثَ فِيهِ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ قُلْ أَعُوذُ  
 بِرَبِّ الْفَلَقِ وَقُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ ثُمَّ يَمْسَحُ بِهِمَا مَا اسْتَطَاعَ مِنْ جَسَدِهِ  
 يَبْدَأُ بِهِمَا عَلَى رَأْسِهِ وَوَجْهِهِ وَمَا أَقْبَلَ مِنْ جَسَدِهِ يَفْعَلُ ذَلِكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ»  
 مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ

٣٠ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ آتَاهُ آتٌ يَحْشُوهُ ٢ مِنَ الصَّدَقَةِ

(١) النَّفْثُ بِالْفَاءِ هُوَ شِبْهِهِ بِالْغَفْخِ وَهُوَ أَقْلٌ مِنَ التَّفَلِّ انْظُرِ الْفَرْقَ الْوَاضِحَ فِي الشَّرْحِ مَطُولًا

(٢) أَيْ يَقْبِضُ وَيَرْمِي بِهِ \*

وَكَانَ قَدْ جَعَلَهُ عَلَيْهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - لَيْلَةً بَعْدَ لَيْلَةٍ فَلَمَّا كَانَ فِي اللَّيْلَةِ الثَّلَاثَةِ قَالَ لَأَرْفَعَنَّكَ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ دَعْنِي أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ يَنْفَعُكَ اللَّهُ بِهِنَّ - وَكَانُوا أَحْرَصَ شَيْءٍ عَلَى الْخَيْرِ - فَقَالَ إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ فَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ حَتَّى خَتَمَهَا فَإِنَّهُ لَنْ يَزَالَ عَلَيْكَ مِنَ اللَّهِ حَافِظٌ وَلَا يَقْرَبُكَ شَيْطَانٌ فَقَالَ عَلَيْهِ السَّلَامُ: «صَدَقَ وَهُوَ كَذُوبٌ» خَرَجَهُ الْبُخَارِيُّ \*

(٣١) وَعَنْ أَبِي مُسْعُودٍ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ «مَنْ قَرَأَ الْآيَتَيْنِ مِنْ آخِرِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ فِي لَيْلَةِ كَفْتَاهُ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (٣٢) وَقَالَ عَلِيٌّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «مَا كُنْتُ أَرَى أَحَدًا يَعْقِلُ يَنَامُ قَبْلَ أَنْ يَقْرَأَ الثَّلَاثَ الْآخِرَ مِنْ سُورَةِ الْبَقَرَةِ (٣٣) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ «إِذَا قَامَ أَحَدُكُمْ مِنْ فِرَاشِهِ ثُمَّ رَجَعَ إِلَيْهِ فَلْيَنْفِضْهُ بِصَنَفَةِ إِزَارِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ فَإِنَّهُ لَا يَدْرِي مَا خَلْفَهُ عَلَيْهِ بَعْدَهُ وَإِذَا اضْطَجَعَ فَلْيَقُلْ بِاسْمِكَ رَبِّي وَضَعْتَ جَنْبِي وَبِكَ (١) صَنَفَةُ الْإِزَارِ - بَفَتْحِ الصَّادِ الْمُهْمَلَةِ وَكَسْرِ النُّونِ - طَرَفُهُ مِمَّا يَلِي طَرَفَهُ

أَرْفَعُهُ وَإِنْ أَمْسَكَتَ نَفْسِي فَارْحَمَهَا وَإِنْ أَرْسَلْتَهَا فَاحْفَظْهَا بِمَا حَفَظْتَ  
 بِهِ عِبَادَكَ الصَّالِحِينَ «مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ» \* وَفِي لَفْظٍ «إِذَا اسْتَيْقَظَ أَحَدُكُمْ  
 فَلْيَقُلْ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي فِي جَسَدِي وَرَدَّ عَلَيَّ رُوحِي وَأَذِنَ لِي بِذِكْرِهِ  
 (٣٤) وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَتَتْ النَّبِيَّ  
 ﷺ تَسْأَلُ خَادِمًا فَلَمْ تَجِدْهُ وَوَجَدَتْ عَائِشَةَ فَاخْبَرَتْهَا قَالَتْ عَلَىٰ بُجَاءِنَا  
 النَّبِيُّ ﷺ وَقَدْ أَخَذَنَا مَضَاجِعُنَا فَقَالَ «لَا أَدُلُّكُمْ عَلَىٰ مَا هُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ  
 مِنْ خَادِمٍ إِذَا أَوَيْتُمْ فَرَأَشِكُمْ فَبِحَائِلَانَا وَثَلَاثِينَ وَاحِدًا ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ  
 وَكَبِيرًا أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ وَإِنَّهُ خَيْرٌ لَّكُمْ مِنْ خَادِمٍ» قَالَ عَلَىٰ فَمَا تَرَكْتَهُنَّ  
 مِنْذُ سَمِعْتَهُنَّ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَقَدْ بَلَّغْنَا أَنَّهُ مِنْ حَافِظٍ عَلَىٰ هَؤُلَاءِ  
 الْكَلِمَاتِ لَمْ يَأْخُذْهُ إِعْيَاءٌ فِيمَا يَعْانِيهِ مِنْ شُغْلٍ وَنَحْوِهِ

(٣٥) وَعَنْ حَفْصَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ  
 إِذَا أَرَادَ أَنْ يَرْقُدَ وَضَعَ يَدَهُ الْيُمْنَى تَحْتَ رَأْسِهِ ثُمَّ يَقُولُ «اللَّهُمَّ قِنِي  
 عَذَابَكَ يَوْمَ تَبْعَثُ عِبَادَكَ» - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - خَرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ، وَقَالَ

التِّرْمِذِيُّ: حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ \* ٣٦ وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ  
النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ قَالَ «الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي  
أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا وَكَفَانَا وَآوَانَا فَمِنْ لَّا كَافِيَ لَهُ وَلَا مُؤْوَى» خَرَجَهُ  
مُسْلِمٌ

٣٧ وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ إِذَا اخَذَ مَضْجَعَهُ فَلْيَقُلْ «اللَّهُمَّ  
أَنْتَ خَلَقْتَ نَفْسِي وَأَنْتَ تَتَوَفَّاهَا لَكَ مَمَاتُهَا وَمَحْيَاهَا إِنْ أَحْيَيْتَهَا فَاحْفَظْهَا  
وَإِنْ أَمَتَهَا فَاغْفِرْ لَهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْعَافِيَةَ» قَالَ ابْنُ عُمَرَ: سَمِعْتُهُ مِنْ  
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ خَرَجَهُ مُسْلِمٌ \* ٣٨ وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ  
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «مَنْ قَالَ حِينَ يَأْوِي إِلَى فِرَاشِهِ أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ  
الْعَظِيمَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَأَتُوبُ إِلَيْهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ غُفِرَ  
لِلَّهِ لَهُ ذُنُوبُهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ وَإِنْ كَانَتْ عَدَدُ وَرَقِ الشَّجَرِ  
وَإِنْ كَانَتْ عَدَدُ رَمْلِ عَالِجٍ وَإِنْ كَانَتْ عَدَدُ أَيَّامِ الدُّنْيَا» قَالَ التِّرْمِذِيُّ

(١) الزبد - فتهتئين من البحر وغيره - كالرغوة ورمل عالجاتها كم من الرمل ودخل  
بعضه في بعض

حَدِيثٌ حَسَنٌ غَرِيبٌ (٣٩) وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِذَا أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ وَرَبَّ الْأَرْضِ وَرَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ رَبَّنَا وَرَبَّ كُلِّ شَيْءٍ فَالِقَ الْحَبِّ وَالنَّوَى وَمُنْزِلَ التَّوْرَةِ وَالْإِنْجِيلِ وَالْفُرْقَانِ أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ ذِي شَرٍّ أَنْتَ آخِذُنَا صَيْتَهُ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْأَوَّلُ فَلَيْسَ قَبْلَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الْآخِرُ فَلَيْسَ بَعْدَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الظَّاهِرُ فَلَيْسَ فَوْقَكَ شَيْءٌ وَأَنْتَ الْبَاطِنُ فَلَيْسَ دُونَكَ شَيْءٌ أَقْضِ عَنَّا الدِّينَ وَأَغْنِنَا مِنَ الْفَقْرِ» خَرَجَهُ مُسْلِمٌ • وَقَالَ الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

«إِذَا اتَيْتَ مَضْجِعَكَ فَتَوَضَّأْ وَضُوءَكَ لِلصَّلَاةِ ثُمَّ اضْطَجِعْ عَلَى شِقِّكَ الْأَيْمَنِ وَقُلِ اللَّهُمَّ أَسَلَمْتُ نَفْسِي إِلَيْكَ وَوَجْهَتُ وَجْهِي إِلَيْكَ وَفَوَّضْتُ أَمْرِي إِلَيْكَ رَغْبَةً وَرَهْبَةً إِلَيْكَ لَا مَلْجَأَ وَلَا مَنَاجَا إِلَّا إِلَيْكَ وَاجْتَأْتُ ظَهْرِي إِلَيْكَ آمَنْتُ بِكِتَابِكَ الَّذِي أَنْزَلْتَهُ وَبِنَبِيِّكَ الَّذِي أَرْسَلْتَهُ فَإِنْ مِتَّ مِنْ لَيْلَتِكَ مِتَّ عَلَى الْفِطْرَةِ وَاجْعَلْهُنَّ آخِرَ مَا تَقُولُ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ •

(فصل) عَنْ عُبَادَةَ بْنِ الصَّامِتِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ «مَنْ تَعَارَى مِنَ اللَّيْلِ فَقَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ  
 لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَسُبْحَانَ اللَّهِ وَلَا  
 إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاللَّهُ أَكْبَرُ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ  
 اغْفِرْ لِي أَوْدَعَا اسْتَجِيبَ لَهُ فَإِنْ تَوَضَّأَ وَصَلَّى قَبِلَتْ صَلَاتُهُ» خَرَجَهُ  
 الْبُخَارِيُّ ٤٢ وَعَنْ أَبِي أَمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى  
 اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ «مَنْ أَوَى إِلَى فِرَاشِهِ طَاهِرًا وَذَكَرَ اللَّهُ تَعَالَى حَتَّى  
 يَدْرِكَهُ النَّعَاسُ لَمْ يَنْقَلِبْ سَاعَةً مِنْ لَيْلٍ يَسْأَلُ اللَّهُ خَيْرًا مِنْ خَيْرِ الدُّنْيَا  
 وَالْآخِرَةِ إِلَّا أَعْطَاهُ اللَّهُ آيَاهُ» خَرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ حَدِيثٌ حَسَنٌ  
 غَرِيبٌ (٤٣) وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا اسْتَيْقَظَ مِنَ اللَّيْلِ قَالَ: «لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ  
 اسْتَغْفِرُكَ لِدُنْيِي وَأَسْأَلُكَ رَحْمَتَكَ اللَّهُمَّ زِدْنِي عِلْمًا وَلَا تَزِغْ قَلْبِي بَعْدَ ذَلِكَ  
 هَدَيْتَنِي وَهَبْ لِي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً أَنْتَ الْوَهَّابُ» خَرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ \*

(١) أى إذا استيقظ ولا يكون الايقظة مع كلام ٦ وقبل هو من تمطى وأن

٤٤ وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: «إِذَا اسْتَيْقَظَ

أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَدَّ عَلَيَّ رُوحِي وَعَافَانِي فِي جَسَدِي» (١)

٤٥ وَيَذْكُرُ عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ «أَمَرَنَا أَنْ نَسْتَغْفِرَ بِاللَّيْلِ

سَبْعِينَ اسْتِغْفَارَةً» \*٢\*

﴿فَصَلِّ فِيمَا يَقُولُهُ مِنْ يَفْزَعُ وَيَقَاقُ فِي مَنَامِهِ﴾

٤٦ عَنْ بُرَيْدَةَ قَالَ شَكََا خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ

اللَّهِ مَا أَنَا مِنَ اللَّيْلِ مِنَ الْأَرْقِ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ «إِذَا أَوَيْتَ إِلَى فِرَاشِكَ

فَقُلِ اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظَلَّتْ وَرَبَّ الْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَمَا

أَقَلَّتْ وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَضَلَّتْ كُنْ لِي جَارًا مِنْ شَرِّ خَلْقِكَ كُلِّهِمْ جَمِيعًا

أَنْ يَفْزَعُ أَحَدُهُمْ عَلَيَّ وَأَنْ يَنْغِي عَلَيَّ عَزَّ جَارُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ وَلَا

إِلَهَ غَيْرُكَ وَلَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ» خَرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ ٤٧ وَعَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ

عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَعْلَمُهُمْ مِنَ الْفَزَعِ كَلِمَاتٍ

«أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ غَضَبِهِ وَعِقَابِهِ وَمِنْ شَرِّ عِبَادِهِ وَمِنْ هَمْزَاتِ

الْإِسْخَارِ» (١) خَرَجَهُ ابْنُ السَّنِيِّ فِي مَعْلَى الْيَوْمِ وَاللَّيْلَةِ بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ (٢) قَوْلُهُ أَمَرَنَا هُوَ فِي حَكْمِ الْمَرْفُوعِ

وَقَدْ أوردته المصنف بصيغة «ويذكر» إشارة إلى ضعفه انظر الشرح والله اعلم (٣) السهر

الشَّيَاطِينِ وَأَنْ يَحْضُرُونَ» قَالَ: وَكَانَ ابْنُ عَمْرٍو يَعْلَمُهُنَّ مِنْ عَقْلِ مَنْ  
بَنِيهِ وَمَنْ لَمْ يَعْقُلْ كَتَبَهُ وَعَلَّقَهُ عَلَيْهِ. خَرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ  
حَدِيثٌ حَسَنٌ \*

(فَصَلِّ فِيْمَا يَصْنَعُ مَنْ رَأَى رُؤْيَا)

٤٨ قَالَ أَبُو سَلَمَةَ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ سَمِعْتُ أَبَا قَتَادَةَ بْنَ رُبْعِي يَقُولُ سَمِعْتُ  
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ «الرُّؤْيَا مِنَ اللَّهِ وَالْحُلُمُ مِنَ الشَّيْطَانِ فَإِذَا رَأَى  
أَحَدُكُمْ شَيْئًا يَكْرَهُهُ فَلْيَبْصُقْ عَلَى يَسَارِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ إِذَا اسْتَيْقَظَ  
وَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهَا فَإِنَّهَا لَنْ تَضُرَّهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ» قَالَ أَبُو سَلَمَةَ  
إِنِّي كُنْتُ لَأَرَى الرُّؤْيَا يَهِئْتُ أَنْ أَثْقَلَ عَلَى مِنَ الْجَبَلِ فَلَمَّا سَمِعْتُ هَذَا الْحَدِيثَ  
فَمَا كُنْتُ أَبَالِي بِهَا، وَفِي رَوَايَةٍ: قَالَ أَنْ كُنْتُ لَأَرَى الرُّوْيَا تَمْرَضُنِي  
حَتَّى سَمِعْتُ أَبَا قَتَادَةَ يَقُولُ وَأَنَا كُنْتُ لَأَرَى الرُّوْيَا تَمْرَضُنِي حَتَّى سَمِعْتُ  
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ «الرُّوْيَا الصَّالِحَةُ مِنَ اللَّهِ فَإِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ مَا يَحِبُّ  
فَلَا يَحْدُثْ بِهِ الْأَمِنْ يَحِبُّ فَإِذَا رَأَى مَا يَكْرَهُ فَلَا يَحْدُثْ بِهِ فَلْيَتَقَلَّ عَنْ

(١) الهمزات خطرات الشيطان التي يخطر بها بقلب الانسان (٢) الرؤيا غلبت على ما يراه  
النائم فيمنامه من الخير والحلم على ما يراه من الشر \*

يَسَارُهُ وَلِيَتَعَوَّذَ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ فَانْهَانَتْ تَضَرُّهُ « مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ »  
 (٤٩). وَعَنْ جَابِرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ « إِذَا رَأَى أَحَدُكُمْ الرُّؤْيَا يَكْرَهُهَا فَلْيَبْصُقْ عَنْ يَسَارِهِ وَلِيَتَحَوَّلَ عَنْ جَنْبِهِ الَّذِي كَانَ عَلَيْهِ » (١) (٥٠). وَيَذْكُرُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّ رَجُلًا قَصَّ رُؤْيَا فَقَالَ « خَيْرًا رَأَيْتُ وَخَيْرًا تَكُونُ - وَفِي رَوَايَةٍ - خَيْرًا تَلْقَاهُ وَشَرًّا تُوقَاهُ فَخَيْرَ النَّاسِ وَشَرًّا عَلَى أَعْدَائِنَا وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ » (٢)

### ﴿ فصل في العبادة بالليل ﴾

( يَا أَيُّهَا الْمَرْمَلُ قُمْ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا إِلَى قَوْلِهِ إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْأً ) (٣) وَأَقُومُ قِيلًا ) وَقَالَ تَعَالَى ( وَمَنْ اللَّيْلَ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا ) (٥١) وَفِي الصَّحِيحَيْنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَ « يَنْزِلُ رَبُّنَا كُلَّ لَيْلَةٍ إِلَى السَّمَاءِ الدُّنْيَا حِينَ يَبْقَى ثُلُثُ اللَّيْلِ مِنْ الْآخِرِ فَيَقُولُ مَنْ يَدْعُونِي فَاسْتَجِبْ لَهُ وَمَنْ يَسْأَلُنِي فَأَعْطِيهِ » (١) رَوَاهُ مُسْلِمٌ وَغَيْرُهُ أَنْظَرَ الشَّرْحَ (٢) رَوَاهُ ابْنُ الْمُنَيِّ وَذَكَرَهُ النَّوَوِيُّ فِي الْأَذْكَارِ (٣) الْمَرْمَلُ الْمُتَلَفِّفُ فِي الثُّوبِ ، وَنَاشِئَةُ اللَّيْلِ سَاعَاتُهَا وَأَوْقَاتُهَا ، وَأَقُومُ قِيلًا أَيُّ أَشَدَّ مَقَالًا

وَمَنْ يَسْتَغْفِرْ فَاغْفِرْ لَهُ» (٥٢) وَعَنْ عَمْرِو بْنِ عَبْسَةَ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ

اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الرَّبُّ مِنَ الْعَبْدِ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ

الْآخِرِ فَإِنْ اسْتَطَعْتَ أَنْ تَكُونَ مِمَّنْ يَذْكُرُ اللَّهَ فِي تِلْكَ السَّاعَةِ فَكُنْ

« حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ (٥٣) وَقَالَ جَابِرٌ سَمِعْتُ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ « إِنْ

فِي اللَّيْلِ سَاعَةٌ لَا يُوَافِقُهَا رَجُلٌ مِنْكُمْ يَسْأَلُ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ خَيْرًا مِنْ أَمْرِ

الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ إِلَّا أَعْطَاهُ إِيَّاهُ وَذَلِكَ كُلُّ لَيْلَةٍ » خَرَجَهُ مُسْلِمٌ (٥٤)

وَيَذْكُرُ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ أَمَرْنَا أَنْ نَسْتَغْفِرَ سَبْعِينَ اسْتِغْفَارَةً \*

(( فَصَلِّ فِي تَمَتَّةٍ مَا يَقُولُ إِذَا اسْتَيْقَظَ ))

٥٥ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ: « إِذَا اسْتَيْقَظَ

أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلْ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي رَدَّ رُوحِي وَعَافَانِي فِي جَسَدِي وَأَذِنَ

لِي بِذِكْرِهِ » حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ (٥٦) وَعَنْهُ أَيْضًا قَالَ قَالَ رَسُولُ

اللَّهِ ﷺ « مَا مِنْ رَجُلٍ أَنْتَبَهَ مِنْ نَوْمِهِ فَيَقُولُ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي خَلَقَ النَّوْمَ

وَالْيَقِظَةَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي بَعَثَنِي سَالِمًا سَوِيًّا أَشْهَدُ أَنْ اللَّهَ يَحْيِي الْمَوْتَى وَاللَّهُ

عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ - إِلَّا قَالَ صَدَقَ عَبْدِي \* ١

﴿ فَصَلِّ فِيمَا يَقُولُ إِذَا خَرَجَ مِنْ مَنْزِلِهِ ﴾

٥٧ قَالَ أَنَسُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «مَنْ قَالَ حِينَ يَخْرُجُ

مِنْ مَنْزِلِهِ: بِسْمِ اللَّهِ تَوَكَّلْتُ عَلَى اللَّهِ وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ تَعَالَى

يُقَالُ لَهُ حِينَئِذٍ كُفِّيتَ وَوُقِيتَ وَهُدِيتَ وَيَتَنَحَّى عَنْهُ الشَّيْطَانُ فَيَقُولُ

لِشَّيْطَانٍ آخَرَ كَيْفَ لَكَ بِرَجُلٍ قَدْ هَدَى وَكُنِيَ وَوُقِيَ؟» خَرَجَهُ أَبُو

دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ وَالتِّرْمِذِيُّ وَقَالَ حَدِيثٌ حَسَنٌ \* ٥٨ وَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا مَا خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَيْتٍ إِلَّا رَفَعَ طَرْفَهُ إِلَى

السَّمَاءِ وَقَالَ «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ أَنْ أَضِلَّ أَوْ أُضَلَّ أَوْ أَزِلَّ أَوْ أُزَلَ

أَوْ أَظْلِمَ أَوْ أُظْلِمَ أَوْ أَجْهَلَ أَوْ يُجْهَلَ عَلَيَّ» خَرَجَهُ الْارْبَعَةُ وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ

حَسَنٌ صَحِيحٌ \* ﴿ فَصَلِّ فِي دُخُولِ الْمَنْزِلِ ﴾

٥٩ قَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا: سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

يَقُولُ «إِذَا دَخَلَ الرَّجُلُ بَيْتَهُ فَذَكَرَ اللَّهَ تَعَالَى عِنْدَ دُخُولِهِ وَعِنْدَ طَعَامِهِ

رَوَاهُ ابْنُ السَّنِيِّ وَأَوْرَدَهُ الْإِمَامُ النَّوَوِيُّ فِي كِتَابِ الْأَذْكَارِ وَسَكَتَ عَلَيْهِ \*

قَالَ الشَّيْطَانُ: لَا مَبِيتَ لَكُمْ وَلَا عِشَاءَ وَإِذَا دَخَلَ فَلَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ تَعَالَى  
عِنْدَ دُخُولِهِ قَالَ الشَّيْطَانُ: أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ وَإِذَا لَمْ يَذْكُرِ اللَّهَ تَعَالَى عِنْدَ  
طَعَامِهِ قَالَ أَدْرَكْتُمُ الْمَبِيتَ وَالْعِشَاءَ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ (٦٠) وَعَنْ أَبِي مَالِكٍ  
الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِذَا وَلَجَ الرَّجُلُ  
بَيْتَهُ فَلْيَقُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الْمَوْلِجِ وَخَيْرَ الْمَخْرَجِ بِسْمِ اللَّهِ وَلَجْنَا  
بِسْمِ اللَّهِ خَرَجْنَا وَعَلَى رَبِّنَا تَوَكَّلْنَا ثُمَّ لِيَسْلَمْ عَلَى أَهْلِ مَنْزِلِهِ» خَرَجَهُ  
أَبُو دَاوُدَ (٦١) وَقَالَ أَنَسٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «يَا بَنِي  
إِذَا دَخَلْتَ عَلَى أَهْلِكَ فَسَلِّمْ يَكُنْ بَرَكَةً عَلَيْكَ وَعَلَى أَهْلِ بَيْتِكَ» قَالَ  
الترمذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ (٦٢)

(فَصَلِّ فِي دُخُولِ الْمَسْجِدِ وَالْخُرُوجِ مِنْهُ)

(٦٣) يَذْكُرُ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ وَغَيْرِهِ «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ  
إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ قَالَ: «بِسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَى مُحَمَّدٍ» (٦٤). وَعَنْ  
أَبِي حُمَيْدٍ أَوْ أَبِي أُسَيْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِذَا

دَخَلَ أَحَدُكُمْ الْمَسْجِدَ فَلْيَسْلَمْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ وَلْيُقِلَّ اللَّهُمَّ أَفْتَحْ لِي أَبْوَابَ رَحْمَتِكَ وَإِذَا خَرَجَ فَلْيُقِلَّ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ» حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ، وَقَدْ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ بِنَحْوِهِ \* (٦٥) . وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا دَخَلَ الْمَسْجِدَ قَالَ «أَعُوذُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ وَبِوَجْهِهِ الْكَرِيمِ وَبِسُلْطَانِهِ الْقَدِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ» قَالَ فَإِذَا قَالَ ذَلِكَ قَالَ الشَّيْطَانُ حُفَظْتُ مِنْ سَائِرِ الْيَوْمِ» أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ \* (فَصَلِّ فِي الْأَذَانِ وَمَنْ يَسْمَعِهِ)

(٦٦) قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «لَوْ يَعْلَمُ النَّاسُ مَا فِي هَذَا النَّدَاءِ وَالصَّفِّ الْأَوَّلِ ثُمَّ لَمْ يَجِدُوا إِلَّا أَنْ يَسْتَهْمُوا عَلَيْهِ لَأَسْتَهْمُوا» (١) (٦٧) وَعَنْهُ أَيْضَانِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ «إِذَا نَدَى لِلصَّلَاةِ أَدْبَرَ الشَّيْطَانُ لَهُ ضُرَاطٌ حَتَّى لَا يَسْمَعَ التَّائِذِينَ فَإِذَا قُضِيَ التَّائِذِينَ أَقْبَلَ فَأَثَابَ بِالصَّلَاةِ أَدْبَرَ فَإِذَا قُضِيَ التَّثْوِيبُ أَقْبَلَ حَتَّى يَخْطُرَ (٢) بَيْنَ الْمَرْءِ وَنَفْسِهِ فَيَقُولُ أَذْكَرُ كَذَا أَذْكَرُ كَذَا لِمَا لَمْ يَكُنْ ذَاكِرًا حَتَّى

(١) أى لا تفرغوا عليه (٢) التثويب هنا الالقامة، ويخطر بكم الطاء وتضم أى يحول

يُظَلُّ الرَّجُلُ مَا يَدْرِي كَمْ صَلَّى « مُتَّفَقٌ عَلَيْهِمَا (٣٨) » وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ  
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « لَا يَسْمَعُ مَدَى صَوْتِ الْمُؤَذِّنِ جَنَّةٌ  
وَلَا إِنْسٌ إِلَّا شَهِدَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ » خَرَجَهُ الْبُخَارِيُّ (٣٩) وَقَالَ أَبُو  
سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ « إِذَا سَمِعْتُمُ الْإِذَانَ  
فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ الْمُؤَذِّنُ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (٧٠) وَخَرَجَ مُسْلِمٌ عَنْ عَبْدِ  
اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ سَمِعَ النَّبِيَّ ﷺ يَقُولُ « إِذَا سَمِعْتُمُ الْمُؤَذِّنَ  
فَقُولُوا مِثْلَ مَا يَقُولُ ثُمَّ صَلُّوا عَلَيَّ فَإِنَّهُ مَنْ صَلَّى عَلَيَّ صَلَاةً وَاحِدَةً صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ بِهَا عَشْرًا ثُمَّ سَأَلُوا اللَّهَ لِي الْوَسِيلَةَ فَانْزَلَهُ فِي الْجَنَّةِ لَا تَبْغِي  
إِلَّا لِعَبْدٍ مِنْ عِبَادِ اللَّهِ وَأَرْجُوا أَنْ أَكُونَ أَنَا هُوَ فَمَنْ سَأَلَ اللَّهَ لِي الْوَسِيلَةَ  
حَلَّتْ لَهُ الشَّفَاعَةُ » \* (٧١) وَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ  
ﷺ « إِذَا قَالَ الْمُؤَذِّنُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ فَقَالَ أَحَدُكُمْ اللَّهُ أَكْبَرُ  
اللَّهُ أَكْبَرُ ثُمَّ قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ  
ثُمَّ قَالَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ قَالَ أَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ ثُمَّ  
قَالَ حَيَّ عَلَى الصَّلَاةِ قَالَ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ قَالَ حَيَّ عَلَى الْفَلَاحِ

قَالَ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ثُمَّ قَالَ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُ أَكْبَرُ  
 اللَّهُ أَكْبَرُ ثُمَّ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ قَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ خَالِصًا مِنْ قَلْبِهِ دَخَلَ الْجَنَّةَ  
 خَرَجَهُ مُسْلِمٌ (٧٢) وَخَرَجَ الْبُخَارِيُّ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ  
 قَالَ « مَنْ قَالَ حِينَ يَسْمَعُ النِّدَاءَ: اللَّهُمَّ رَبَّ هَذِهِ الدَّعْوَةَ التَّامَّةَ وَالصَّلَاةَ  
 الْقَائِمَةَ آتِ مُحَمَّدًا الْوَسِيلَةَ وَالْفَضِيلَةَ وَابْعَثْهُ مَقَامًا مَحْمُودًا الَّذِي وَعَدْتَهُ  
 حَلَّتْ لَهُ شَفَاعَتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ » (٧٣) وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ  
 اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَجُلًا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ الْمُؤَذِّنِينَ يَفْضُلُونَنَا فَقَالَ رَسُولُ  
 اللَّهِ ﷺ « قُلْ كَمَا يَقُولُونَ فَإِذَا انْتَهَيْتَ فَسَلْ تَعَطُّهُ » خَرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ  
 (٧٤) وَقَالَ أَنَسٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « لَا يَرُدُّ الدُّعَاءَ  
 بَيْنَ الْأَذَانِ وَالْإِقَامَةِ » قَالُوا فَمَاذَا نَقُولُ يَا رَسُولَ اللَّهِ؟ قَالَ: « سَلُوا اللَّهَ  
 الْعَافِيَةَ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ » قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ (٧٥) وَعَنْ  
 سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « أَثْنَانِ لَا يَرُدَّانِ  
 الدُّعَاءَ عِنْدَ النِّدَاءِ وَعِنْدَ الْبَاسِ حِينَ يُلْحِمُ بَعْضُهُمْ بَعْضًا » خَرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ (٧٦)  
 وَعَنْ أُمِّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ عَلَّمَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَقُولَ

عَنْ أَذَانِ الْمَغْرِبِ «اللَّهُمَّ هَذَا وَقْتُ إِقْبَالِ لَيْلِكَ وَإِدْبَارِ نَهَارِكَ وَأَصْوَاتِ  
دُعَاةِكَ وَحُضُورِ صَلَوَاتِكَ فَاغْفِرْ لِي» خَرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ (٧٧)  
وَعَنْ بَعْضِ أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ «أَنْ بَلَا لَا أَخَذَ فِي الْإِقَامَةِ فَلَمَّا أَنْ  
قَالَ قَدْ قَامَتِ الصَّلَاةُ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ «أَقَامَهَا اللَّهُ وَأَدَامَهَا» خَرَجَهُ  
أَبُو دَاوُدَ ﴿فَصَلِّ فِي اسْتِفْتَاكِ الصَّلَاةِ﴾

٧٨ قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا اسْتَفْتَحَ  
الصَّلَاةَ سَكَتَ هَنِيئَةً قَبْلَ أَنْ يَقْرَأَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ بَابِي وَامِي  
أَرَأَيْتَ سُكُوتَكَ بَيْنَ التَّكْبِيرِ وَالْقِرَاءَةِ مَا تَقُولُ؟ قَالَ «أَقُولُ : اللَّهُمَّ  
بَاعِدْ بَيْنِي وَبَيْنَ خَطَايَايَ كَمَا بَاعَدْتَ بَيْنَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ اللَّهُمَّ نَقِّنِي  
مِنْ خَطَايَايَ كَمَا يُنْقَى الثَّوْبُ الْأَبْيَضُ مِنَ الدَّنَسِ اللَّهُمَّ اغْسِلْنِي  
مِنْ خَطَايَايَ بِالْثَّلَجِ وَالْمَاءِ وَالْبَرَدِ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (٧٩) وَعَنْ جَبْرِ بْنِ مُطْعِمٍ  
أَنَّهُ رَأَى رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يُصَلِّي صَلَاةً قَالَ «إِلَهُ أَكْبَرُ كَبِيرًا وَالْحَمْدُ  
لِلَّهِ كَثِيرًا وَسُبْحَانَ اللَّهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ثَلَاثًا أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ  
الرَّجِيمِ مِنْ نَفْخِهِ وَنَفْثِهِ وَهَمْزِهِ» نَفْخُهُ الْكَبِيرُ وَنَفْثُهُ الشَّعْرُ وَهَمْزُهُ

المَوْتَةُ خَرَجَهُ ابُو دَاوُدَ (٨٠) وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا وَأَبِي سَعِيدٍ  
وغيرهما «أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا افْتَتَحَ الصَّلَاةَ قَالَ سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ  
وَبِحَمْدِكَ وَتَبَارَكَ اسْمُكَ وَتَعَالَى جَدُّكَ وَلَا إِلَهَ غَيْرُكَ» خَرَجَهُ الْأَرْبَعَةُ

٨١ وَخَرَجَ مُسْلِمٌ عَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ كَبَّرَ ثُمَّ اسْتَفْتَحَ بِهِ ٨٢  
وَقَالَ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا قَامَ إِلَى الصَّلَاةِ  
قَالَ : « وَجْهْتُ وَجْهِي لِلَّذِي فَطَرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ حَنِيفًا وَمَا  
أَنَا مِنَ الْمُشْرِكِينَ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ  
لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا مِنَ الْمُسْلِمِينَ اللَّهُمَّ أَنْتَ الْمَلِكُ لَا إِلَهَ  
إِلَّا أَنْتَ أَنْتَ رَبِّي وَأَنَا عَبْدُكَ ظَلَمْتُ نَفْسِي وَاعْتَرَفْتُ بِذُنُوبِي فَاعْفُرْ لِي  
ذُنُوبِي جَمِيعًا فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ وَاهْدِنِي لِأَحْسَنِ الْأَخْلَاقِ  
لَا يَهْدِي لِأَحْسَنِهَا إِلَّا أَنْتَ وَأَصْرِفْ عَنِّي سَيِّئَهَا لَا يَصْرِفُ عَنِّي سَيِّئَهَا إِلَّا  
أَنْتَ لَبِيبٌ وَسَعْدِيدٌ وَالْخَيْرُ كُلُّهُ فِي يَدَيْكَ وَالشَّرُّ لَيْسَ إِلَيْكَ أَنَا بِكَ  
وَإِلَيْكَ تَبَارَكْتَ وَتَعَالَيْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ » خَرَجَهُ مُسْلِمٌ \*

وَيُقَالُ . كَانَ هَذَا فِي صَلَاةِ اللَّيْلِ (٨٣) وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ :

كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَفْتَحُ صَلَاتَهُ إِذَا قَامَ مِنَ اللَّيْلِ «اللَّهُمَّ رَبَّ جِبْرِيلَ  
 وَمِيكَالَ وَإِسْرَافِيلَ فَاطْرَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ أَنْتَ  
 تَحْكُمُ بَيْنَ عِبَادِكَ فِيمَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ اهْدِنِي لِمَا اخْتَلَفَ فِيهِ مِنَ الْحَقِّ  
 بِإِذْنِكَ إِنَّكَ تَهْدِي مَنْ تَشَاءُ إِلَى صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ» خَرَّجَهُ مُسْلِمٌ ٨٤ وَعَنْ  
 ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِذَا قَامَ إِلَى  
 الصَّلَاةِ مِنْ جَوْفِ اللَّيْلِ «اللَّهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ نُورُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ  
 وَمَنْ فِيهِنَّ وَلَكَ الْحَمْدُ أَنْتَ مَلِكُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ وَلَكَ  
 الْحَمْدُ أَنْتَ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَنْ فِيهِنَّ أَنْتَ الْحَقُّ وَوَعْدُكَ الْحَقُّ  
 وَقَوْلُكَ الْحَقُّ وَلِقَاءُكَ حَقٌّ وَالْجَنَّةُ حَقٌّ وَالنَّارُ حَقٌّ وَالنَّبِيُّونَ حَقٌّ وَ مُحَمَّدٌ  
 حَقٌّ وَالسَّاعَةُ حَقٌّ اللَّهُمَّ لَكَ اسْلَمْتُ وَبِكَ آمَنْتُ وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ وَإِلَيْكَ  
 أَنْبَتُ وَبِكَ خَاصَمْتُ وَإِلَيْكَ حَاكَمْتُ فَاعْفُ عَنِّي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا  
 أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ أَنْتَ الْهَى لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ » متفق عليه \*  
 ﴿فَصَلِّ فِي دُعَاءِ الرُّكُوعِ وَالْقِيَامِ مِنْهُ وَالسُّجُودِ وَالْجُلُوسِ بَيْنَ السُّجُودَيْنِ﴾  
 ٨٥ وَعَنْ حُذَيْفَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ سَمِعَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ إِذَا رَكَعَ

«سُبْحَانَ رَبِّيَ الْعَظِيمِ» ثَلَاثَ مَرَّاتٍ وَإِذَا سَجَدَ قَالَ «سُبْحَانَ رَبِّي

الْأَعْلَى ثَلَاثَ مَرَّاتٍ». خَرَّجَهُ الْإِسْلَامُ (٨٦) وَفِي حَدِيثٍ عَلَى رِضَى

اللَّهِ عَنْهُ صَلَاةُ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا رَكَعَ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ «اللَّهُمَّ

لَكَ رَكَعْتُ وَلَكَ أَسَلْتُ وَبِكَ آمَنْتُ خَشَعَ لَكَ سَمْعِي وَبَصَرِي وَخَفِيَ

وَعَظْمِي وَعَصِي» وَإِذَا رَفَعَ رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ يَقُولُ «سَمِعَ اللَّهُ

لِمَنْ حَمَدَهُ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مَلَأَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا وَمَلَأَ

مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدَ» وَإِذَا سَجَدَ يَقُولُ فِي سُجُودِهِ «اللَّهُمَّ لَكَ سَجَدْتُ

وَبِكَ آمَنْتُ وَلَكَ أَسَلْتُ سَجَدَ وَجْهِي لِلَّذِي خَلَقَهُ وَصُورَهُ وَشَقَّ

سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ تَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ» خَرَّجَهُ مُسْلِمٌ (٨٧) وَوَقَالَتِ

عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَكْثُرُ أَنْ يَقُولَ فِي رُكُوعِهِ

وَسُجُودِهِ: «سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي» يَتَأَوَّلُ الْقُرْآنَ

مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ، تُرِيدُ قَوْلَهُ تَعَالَى (فَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ وَاسْتَغْفِرْهُ إِنَّهُ كَانَ

تَوَّابًا) (٨٨) وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ فِي

رُكُوعَهُ وَسُجُودَهُ «سُبُوحٌ قُدُّوسٌ (١) رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ» خَرَجَهُ  
 مُسْلِمٌ (٨٩) وَخَرَجَ أَيْضًا عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ  
 اللَّهِ ﷺ «الْآنِي نَهَيْتُ أَنْ أَقْرَأَ الْقُرْآنَ رَاكِعًا أَوْ سَاجِدًا فَأَمَّا  
 الرُّكُوعُ فَعَظُمُوا فِيهِ الرَّبُّ وَأَمَّا السُّجُودُ فَاجْتَهِدُوا فِي الدُّعَاءِ فَقَمِنَ أَنْ  
 يُسْتَجَابَ لَكُمْ» (٢) . ٩٠ وَقَالَ عَوْفُ بْنُ مَالِكٍ : «قُمْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ  
 ﷺ فَقَامَ فَقَرَأَ سُورَةَ الْبَقَرَةِ لَا يَمُرُّ بِآيَةِ رَحْمَةِ الْإِوْقَفِ وَسَالَ وَلَا يَمُرُّ  
 بِآيَةِ عَذَابِ الْإِوْقَفِ وَتَعَوَّذَ قَالَ: ثُمَّ رَكَعَ بِقَدْرِ قِيَامِهِ يَقُولُ فِي رُكُوعِهِ  
 «سُبْحَانَ ذِي الْجَبُرُوتِ وَالْمَلَكُوتِ وَالْكِبَرِيَاءِ وَالْعَظَمَةِ» ثُمَّ قَالَ فِي  
 سُجُودِهِ مِثْلَ ذَلِكَ «خَرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ . وَالنَّسَائِيُّ \* ٩١ وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ «سَمِعَ اللَّهُ مَنْ حَمِدَهُ» حِينَ يَرْفَعُ  
 صُلْبَهُ مِنَ الرُّكُوعِ ثُمَّ يَقُولُ وَهُوَ قَائِمٌ «رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ» ، وَفِي لَفْظٍ

(١) يرويان بالضم والفتح أنيس والضم أكثر استعمالاً وهما من ابنية المبالغة والمراد بهما  
 التنزيه أي نهاية \*  
 (٢) يقال : قمن وقمن بفتح الميم وكسرهما ، ويقال قمين أى خليق وجدير

صَحِيحٌ « رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ »، وَالمُتَّفَقُ عَلَيْهِ فِي لَفْظِ الصَّحِيحِينَ « رَبَّنَا وَلَكَ  
 الْحَمْدُ - وَ- اللَّهُمَّ رَبَّنَا وَلَكَ الْحَمْدُ » (٩٢) وَعَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَفَعَ  
 رَأْسَهُ مِنَ الرُّكُوعِ قَالَ : اللَّهُمَّ رَبَّنَا لَكَ الْحَمْدُ مِلءَ السَّمَاوَاتِ وَمِلءَ  
 الْأَرْضِ وَمِلءَ مَا بَيْنَهُمَا وَمِلءَ مَا شِئْتَ مِنْ شَيْءٍ بَعْدُ أَهْلَ النَّسَاءِ وَالْمَجْدِ أَحَقُّ  
 مَا قَالَ الْعَبْدُ وَكُنَّا لَكَ عَبْدًا اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا أَعْطَيْتَ وَلَا مُعْطَى لِمَا مَنَعْتَ  
 وَلَا رَادَّ لِمَا قَضَيْتَ وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ » خَرَجَهُ مُسْلِمٌ \* (٩٣)  
 وَقَالَ رِفَاعَةُ بْنُ رَافِعٍ : « كُنَّا يَوْمًا نَصَلِّي وَرَاءَ النَّبِيِّ ﷺ فَلَمَّا رَفَعَ رَأْسَهُ  
 مِنَ الرُّكُوعِ قَالَ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمِدَهُ » فَقَالَ رَجُلٌ وَرَاءَهُ رَبَّنَا لَكَ  
 الْحَمْدُ حَمْدًا كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ فَلَمَّا انْصَرَفَ قَالَ : مَنْ الْمُتَكَلِّمُ؟ قَالَ :  
 أَنَا قَالَ رَأَيْتُ بَضْعَةً وَثَلَاثِينَ مَلَكًا يَتَدَرُونَهَا أَيُّهُمْ يَكْتُبُهَا أَوَّلُ » خَرَجَهُ  
 الْبُخَارِيُّ \* (٩٤) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ  
 ﷺ قَالَ : أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ وَهُوَ سَاجِدٌ فَأَكْثَرُوا الدُّعَاءَ »  
 \* (٩٥) وَعَنْهُ « أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي سَجْدَتِهِ : اللَّهُمَّ

أَغْفِرْ لِي ذَنْبِي كُلَّهُ دَقَّةً وَجَلَّةً وَأَوَّلَهُ وَآخِرَهُ وَعَلَانِيَةً وَسِرَّهُ» (٩٦)  
 وَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا: «فَقَدْتُ النَّبِيَّ ﷺ ذَاتَ لَيْلَةٍ فَالْتَمَسْتُهُ  
 فَوَقَعَتْ يَدِي عَلَى بَطْنِ قَدَمَيْهِ وَهُوَ فِي الْمَسْجِدِ وَهُمَا مَنْصُوبَتَانِ وَهُوَ  
 يَقُولُ: اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِرِضَاكَ مِنْ سَخَطِكَ وَبِمُعَافَاتِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ  
 وَأَعُوذُ بِكَ مِنْكَ لَا أُحْصِي ثَنَاءً عَلَيْكَ أَنْتَ كَمَا أَثْنَيْتَ عَلَى نَفْسِكَ»  
 خَرَجَهُ مُسْلِمٌ (٩٧) وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ: «كَانَ  
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ: اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي وَارْحَمْنِي وَاهْدِنِي  
 وَأَجِبْنِي وَعَافِنِي وَارْزُقْنِي» \* (٩٨) وَفِي حَدِيثٍ حُدِثَ عَنْ رَضِيَ اللَّهُ  
 عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ بَيْنَ السَّجْدَتَيْنِ: «رَبِّ اغْفِرْ لِي رَبِّ  
 اغْفِرْ لِي» خَرَجَهُمَا أَبُو دَاوُدَ \*

﴿ فَضْلٌ فِي الدُّعَاءِ فِي الصَّلَاةِ وَبَعْدَ التَّشَهُّدِ ﴾

(٩٩) قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «إِذَا

فَرَّغَ أَحَدُكُمْ مِنَ التَّشَهُّدِ لِأَخِيرٍ فَلْيَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْ أَرْبَعٍ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ  
 وَمِنْ عَذَابِ جَهَنَّمَ وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ وَمِنْ شَرِّ الْمَسِيحِ الدَّجَالِ» \*

(١٠٠) وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَدْعُو فِي الصَّلَاةِ «اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ عَذَابِ الْقَبْرِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَسِيحِ وَالْجَالِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيَا وَالْمَمَاتِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنَ الْمَأْثَمِ وَالْمَغْرَمِ فَقَالَ لَهُ قَائِلٌ: مَا أَكْثَرُ مَا تَسْتَعِيزُ مِنَ الْمَغْرَمِ؟ فَقَالَ: إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا غَرِمَ حَدَّثَ فَكَذَبَ وَوَعَدَ فَأَخْلَفَ» (١٠١) وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ عَلَّمَنِي دُعَاءً أَدْعُو بِهِ فِي صَلَاتِي قَالَ «قُلْ: اللَّهُمَّ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ظُلْمًا كَثِيرًا وَلَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ فَاعْفُرْ لِي مَغْفِرَةً مِنْ عِنْدِكَ وَارْحَمْنِي إِنَّكَ أَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحِيمُ» متفق عليه\* (١٠٢) وَفِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِرَجُلٍ «كَيْفَ تَقُولُ» قَالَ أَتَشْهَدُ وَأَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الْجَنَّةَ وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ النَّارِ أَمَا إِنِّي لَا أَحْسِنُ دَنْدَتَكَ وَلَا دَنْدَنَةَ مَعَاذٍ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ «حَوْلَهَا فَدَنْدَنَ» (١٠٣) وَعَنْ شَدَّادِ بْنِ أَوْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ فِي صَلَاتِهِ «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ الثِّبَاتَ فِي الْأَمْرِ وَالْعَزِيمَةَ عَلَى الرُّشْدِ وَأَسْأَلُكَ شُكْرَ نِعْمَتِكَ وَحُسْنَ عِبَادَتِكَ

وَأَسْأَلُكَ قَلْبًا سَلَامًا وَلِسَانًا صَادِقًا وَأَسْأَلُكَ مِنْ خَيْرِ مَا تَعْلَمُ وَأَعُوذُ بِكَ  
 مِنْ شَرِّ مَا تَعْلَمُ وَأَسْتَغْفِرُكَ لِمَا تَعْلَمُ إِنَّكَ أَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ » خَرَجَهُ  
 التِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ (١٠٤) وَعَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ عَنْ أَبِيهِ قَالَ صَلَّى  
 بِنَا عُمَارُ بْنُ يَاسِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَلَاةً فَأَوْجَزَ فَقَالَ لِبَعْضِ الْقَوْمِ لَقَدْ  
 خَفِيفَتْ أَوْ أُوجِزَتِ الصَّلَاةُ فَقَالَ أَمَا عَلَى ذَلِكَ فَقَدْ دَعَوْتُ بِدَعَوَاتِ  
 سَمْعَانَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَلَمَّا قَامَ تَبِعَهُ رَجُلٌ مِنَ الْقَوْمِ فَسَأَلَهُ عَنِ  
 الدُّعَاءِ فَقَالَ: «اللَّهُمَّ بَعْلِيكَ الْغَيْبِ وَقُدْرَتِكَ عَلَى الْخَلْقِ أَحْبَبْنِي مَا عَلِمْتَ  
 الْحَيَاةَ خَيْرًا لِي وَتَوَفَّنِي إِذَا عَلِمْتَ الْوَفَاةَ خَيْرًا لِي اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَشْيَتِكَ  
 فِي الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ وَأَسْأَلُكَ كَلِمَةَ الْحَقِّ فِي الْغَضَبِ وَالرِّضَا وَأَسْأَلُكَ  
 الْقَصْدَ فِي الْفَقْرِ وَالْغِنَى وَأَسْأَلُكَ نَعِيمًا لَا يَنْفَدُ وَأَسْأَلُكَ قَرَّةَ عَيْنٍ لَا تَنْقُطُ  
 وَأَسْأَلُكَ الرِّضَا بَعْدَ الْقَضَاءِ وَأَسْأَلُكَ بَرْدَ الْعَيْشِ بَعْدَ الْمَوْتِ وَأَسْأَلُكَ  
 لَذَّةَ النَّظَرِ إِلَى وَجْهِكَ وَالشَّوْقَ إِلَى لِقَائِكَ فِي غَيْرِ ضَرَاءٍ مُضِرَّةٍ وَلَا فِتْنَةٍ  
 مُضِلَّةٍ اللَّهُمَّ زَيِّنَا بِزِينَةِ الْإِيمَانِ وَاجْعَلْنَا هِدَاةَ مَهْدِيَّينَ » خَرَجَهُ النَّسَائِيُّ  
 (فَصْلٌ فِي مَا يَقَالُ إِدْبَارَ السُّجُودِ)

(١٠٥) قَالَ ثَوْبَانُ : « كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا أَنْصَرَفَ مِنْ صَلَاتِهِ اسْتَغْفَرَ اللَّهَ ثَلَاثًا وَقَالَ « اللَّهُمَّ أَنْتَ السَّلَامُ وَمِنْكَ السَّلَامُ تَبَارَكْتَ يَا ذَا الْجَلَالِ وَالْإِكْرَامِ » خَرَجَهُ مُسْلِمٌ (١٠٦) وَعَنْ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ : كَانَ إِذَا فَرَغَ مِنَ الصَّلَاةِ قَالَ : لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ اللَّهُمَّ لَا مَانِعَ لِمَا عَظَيْتَ وَلَا مُعْطِيَ لِمَا مَنَعْتَ وَلَا رَادَّ لِمَا قَضَيْتَ وَلَا يَنْفَعُ ذَا الْجَدِّ مِنْكَ الْجَدُّ » متفق عليه \* (١٠٧) وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ دُبْرَ كُلِّ صَلَاةٍ حِينَ يَسْلِمُ « لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ لَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَلَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ لَهُ النِّعْمَةُ وَلَهُ الْفَضْلُ وَلَهُ الثَّنَاءُ الْجَمِيلُ الْحَسَنُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ » قَالَ ابْنُ الزُّبَيْرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ « كَانَ يَهْلِلُ بِهِنِ دُبْرَ كُلِّ صَلَاةٍ » خَرَجَهُ مُسْلِمٌ \* (١٠٨) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ

فَفَرَّاءَ الْمُهَاجِرِينَ أَتَوْا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالُوا : ذَهَبَ أَهْلُ الدُّثُورِ

بِالذَّرَجَاتِ الْعُلَاوِ النَّعِيمِ الْمُقِيمِ يَصْلُونَ كَمَا نَصَلَى وَيَصُومُونَ كَمَا نَصُومُ وَلَهُمْ  
 فَضْلٌ مِنْ أَمْوَالٍ يَحْجُونَ بِهَا وَيَعْتَمِرُونَ وَيَجَاهِدُونَ وَيَتَصَدَّقُونَ  
 فَقَالَ: «أَلَا أَعْلَمُكُمْ شَيْئًا تَذَرُكُمْ بِهِ مِنْ سَبْقِكُمْ وَتَسْبِقُونَ بِهِ مِنْ  
 بَعْدِكُمْ وَلَا يَكُونُ أَحَدٌ أَفْضَلَ مِنْكُمْ إِلَّا مَنْ صَنَعَ مِثْلَ مَا صَنَعْتُمْ»  
 «قَالُوا. بَلَى يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ «تَسْبِحُونَ وَتَحْمَدُونَ وَتَكْبِرُونَ خَلْفَ  
 كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ» قَالَ أَبُو صَالِحٍ. يَقُولُ سُبْحَانَ اللَّهِ وَالْحَمْدُ  
 لِلَّهِ وَاللَّهُ أَكْبَرُ حَتَّى يُكُونَ مِنْهُنَّ كُلُّهُنَّ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ \* ١٠٩  
 وَعَنْهُ أَيْضًا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ. «مَنْ سَبَّحَ فِي ذِكْرِ  
 كُلِّ صَلَاةٍ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَحَمَدَ اللَّهَ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَكَبَّرَ اللَّهَ ثَلَاثًا  
 وَثَلَاثِينَ وَقَالَ تَمَامَ الْمِائَةِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ  
 الْحَمْدُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ غُفِرَتْ خَطَايَاهُ وَإِنْ كَانَتْ مِثْلَ زَبَدِ الْبَحْرِ  
 خَرَجَهُ مُسْلِمٌ ١١٠ وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَرَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ  
 ﷺ قَالَ «خَصْلَتَانِ أَوْ خَلَّتَانِ لَا يُحَافِظُ عَلَيْهِمَا عَبْدٌ مُسْلِمٌ إِلَّا أَدْخَلَهُ  
 اللَّهُ الْجَنَّةَ وَهُمَا يَسِيرُ وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ - يَسْبِحُ اللَّهَ فِي ذِكْرِ كُلِّ

صَلَاةَ عَشْرًا وَيُحْمَدُهُ عَشْرًا وَيُكْبَرُهُ عَشْرًا وَذَلِكَ خَمْسُونَ وَمِائَةٌ بِاللِّسَانِ  
 وَالْفَوْخِ وَمِائَةٌ فِي الْمِيزَانِ وَيُكْبَرُ أَرْبَعًا وَثَلَاثِينَ إِذَا أَخَذَ مَضْجَعَهُ  
 وَيُحْمَدُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ وَيُسَبِّحُ ثَلَاثًا وَثَلَاثِينَ فَذَلِكَ مِائَةٌ بِاللِّسَانِ  
 وَالْفَوْخِ فِي الْمِيزَانِ «قَالَ وَقَدْ رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَعْقُدُهَا يَدَاهُ قَالُوا  
 يَا رَسُولَ اللَّهِ كَيْفَ هُمَا يَسِيرٌ وَمَنْ يَعْمَلُ بِهِمَا قَلِيلٌ قَالَ يَا أَيُّ أَحَدِكُمْ - يَعْنِي  
 الشَّيْطَانَ - فِي مَنَامِهِ فَيَنُومُهُ قَبْلَ أَنْ يَقُولَ وَيَأْتِيهِ فِي صَلَاتِهِ فَيَذْكُرُهُ حَاجَةً  
 قَبْلَ أَنْ يَقُولَهَا » خَرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ وَالتِّرْمِذِيُّ ١١١ وَخَرَجُوا  
 عَنْ عُقْبَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ « أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنْ أَقْرَأَ بِالْمُعَوِّذَتَيْنِ دُبُرَ كُلِّ  
 صَلَاةٍ » ١١٢ وَعَنْ أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قِيلَ لِرَسُولِ اللَّهِ  
 ﷺ أَيُّ الدُّعَاءِ أَسْمَعُ؟ قَالَ جَوْفَ اللَّيْلِ الْآخِرِ وَدُبُرَ كُلِّ الصَّلَوَاتِ  
 الْمَكْتُوباتِ وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ : حَدِيثٌ حَسَنٌ \* ١١٣ وَعَنْ عُمَرَ بْنِ جَبَلٍ  
 رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ أَخَذَ يَدَهُ وَقَالَ ، يَا مُعَاذُ وَاللَّهِ  
 لَا حَبْلَكَ فَلَا تَدْعَنَّ فِي دُبُرِ كُلِّ صَلَاةٍ أَنْ تَقُولَ اللَّهُمَّ اعْنِي عَلَى ذِكْرِكَ  
 وَشُكْرِكَ وَحُسْنِ عِبَادَتِكَ » خَرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ

## ﴿فَصَلِّ فِي دُعَاءِ الْإِسْتِخَارَةِ﴾

١١٤ قَالَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْلَمُنَا الْإِسْتِخَارَةَ فِي الْأُمُورِ كُلِّهَا كَمَا يَعْلَمُنَا السُّورَةَ مِنَ الْقُرْآنِ يَقُولُ « إِذَا هُمْ أَحَدُكُمْ بِالْأَمْرِ فَلْيَرْكَعْ رَكَعَتَيْنِ مِنْ غَيْرِ الْفَرِيضَةِ ثُمَّ لِيَقُلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْتَخِيرُكَ بِعِلْمِكَ وَأَسْتَقْدِرُكَ بِقُدْرَتِكَ وَأَسْأَلُكَ مِنْ فَضْلِكَ الْعَظِيمِ فَإِنَّكَ تَقْدِرُ وَلَا أَقْدِرُ وَتَعْلَمُ وَلَا أَعْلَمُ وَأَنْتَ عَلَّامُ الْغُيُوبِ اللَّهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ خَيْرٌ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أُمْرِي وَعَاجِلِهِ وَآجِلِهِ فَأَقْدِرْهُ لِي وَيَسِّرْهُ لِي ثُمَّ بَارِكْ لِي فِيهِ وَإِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ هَذَا الْأَمْرَ شَرٌّ لِي فِي دِينِي وَمَعَاشِي وَعَاقِبَةِ أُمْرِي وَعَاجِلِهِ وَآجِلِهِ فَاصْرِفْهُ عَنِّي وَاصْرِفْنِي عَنْهُ وَاقْدِرْ لِي الْخَيْرَ حَيْثُ كَانَ ثُمَّ ارْضِنِي بِهِ »

خَرَجَهُ الْبُخَارِيُّ بِنَحْوِهِ (١١٥) وَيَذْكُرُ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « يَا أَنَسُ إِذَا هَمَمْتَ بِأَمْرٍ فَاسْتَخِرْ رَبَّكَ فِيهِ سَبْعَ مَرَّاتٍ ثُمَّ تَنْظُرْ إِلَى الَّذِي سَبَقَ إِلَى قَلْبِكَ فَإِنَّ الْخَيْرَ فِيهِ (١) »

وَمَا نَدِمَ مَنْ اسْتَخَارَ الْخَالِقَ وَشَاوَرَ الْمَخْلُوقِينَ فَقَدْ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (وَشَاوِرْهُمْ

(١) أَخْرَجَهُ ابْنُ السَّيْنِيِّ فِي كِتَابِ عَمَلِ الْإِيمَانِ وَالْإِيمَانَةُ فِيهِ مَقَالُ لَاهِنِ الْعِلْمِ

فِي الْأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ (قَالَ قَتَادَةُ: مَا تَشَاوَرُ قَوْمٌ يَتَغَوَّنُ  
وَجْهَ اللَّهِ إِلَّا هَدُوا لَأَرْشَدَ أَمْرُهُمْ \* )

### ﴿ فَصَلِّ فِي الْكَرْبِ وَالْهَمِّ وَالْحُزَنِ ﴾

(١١٦) عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

كَانَ يَقُولُ عِنْدَ الْكَرْبِ «لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْعَظِيمُ الْحَلِيمُ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ  
الْعَرْشِ الْعَظِيمِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ رَبُّ السَّمَوَاتِ وَرَبُّ الْأَرْضِ وَرَبُّ الْعَرْشِ  
الْكَرِيمِ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ \* (١١٧) وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ

«أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَحْزَنَهُ أَمْرٌ قَالَ: يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ بِرَحْمَتِكَ أَسْتَغِيثُ»

\* (١١٨) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ «كَانَ

إِذَا أَهَمَّهُ الْأَمْرُ رَفَعَ رَأْسَهُ إِلَى السَّمَاءِ فَقَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ وَإِذَا

اجْتَهَدَ فِي الدُّعَاءِ قَالَ: يَا حَيُّ يَا قَيُّوْمُ» خَرَّجَهُمَا التِّرْمِذِيُّ \* (١١٩)

وَعَنْ أَبِي بَكْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: دَعْوَةُ الْمَكْرُوبِ

اللَّهُمَّ رَحْمَتَكَ أَرْجُو فَلَا تَكُنْ لِي نَفْسِي طَرْفَةَ عَيْنٍ وَأَصْلِحْ لِي شَأْنِي

كَلَّا لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ \* (١٢٠) وَعَنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عَمَيْسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا

قَالَتْ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «الْأَعْلَمُ كَلِمَاتُ تَقُولِيهِنَّ عِنْدَ الْكَرْبِ

اللَّهُ اللَّهُ رَبِّي لَا أُشْرِكُ بِهِ شَيْئًا» وَفِي رِوَايَةٍ أَنَّهُا تَقُولُ سَبْعَ مَرَّاتٍ :

خَرَجَهُمَا أَبُو دَاوُدَ \* (١٢١) وَعَنْ سَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَّاصٍ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: دَعْوَةُ ذِي النُّونِ إِذْ دَعَا بِهَا وَهُوَ فِي

بَطْنِ الْحُوتِ ( لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ سُبْحَانَكَ إِنِّي كُنْتُ مِنَ الظَّالِمِينَ ) لَمْ يَدْعُ

بِهَا رَجُلٌ مُسْلِمٌ فِي شَيْءٍ قَطُّ إِلَّا اسْتَجَابَ اللَّهُ لَهُ » خَرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ ، وَفِي

رِوَايَةٍ « إِنِّي أَعْلَمُ كَلِمَاتٍ لَا يَقُولُهَا مَكْرُوبٌ إِلَّا فَرَجَ اللَّهُ عَنْهُ كَلِمَةً

أَخْبَى يُونُسَ عَلَيْهِ السَّلَامُ » \* (١٢٢) وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « مَا أَصَابَ عَبْدًا هَمٌّ أَوْ حُزْنٌ فَقَالَ : اللَّهُمَّ

إِنِّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ أَمْتِكَ (١) نَاصِيَتِي بِيَدِكَ مَاضٍ فِي حُكْمِكَ عَدْلٌ

فِي قَضَائِكَ أَسْأَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمِيَتْ بِهِ نَفْسُكَ أَوْ أُنْزِلَتْ فِي كِتَابِكَ

أَوْ عَلَّمَهُ أَحَدًا مِنْ خَلْقِكَ أَوْ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ فِي عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ أَنْ تَجْعَلَ  
الْقُرْآنَ الْعَظِيمَ رِيحَ قَلْبِي وَنُورَ بَصَرِي وَجَلَاءَ حُزْنِي وَذَهَابَ هَمِّي -  
إِلَّا بَدَّلَ اللَّهُ حُزْنَهِ وَهَمَّهُ وَابْدَلَ مَكَانَهُ فَرَحًا» (١) خرجه أحمد في مسنده  
وَأَبْنُ حَبَانَ فِي صَحِيحِهِ \*

( فَضِّلْ فِي لِقَاءِ الْعَدُوِّ وَذَوِي السُّلْطَانِ )

١٢٣ عَنْ أَبِي مُوسَى الْأَشْعَرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ  
إِذَا خَافَ قَوْمًا قَالَ: اللَّهُمَّ إِنَّا نَجْعَلُكَ فِي مَحْوَرِهِمْ وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ  
\* خَرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ (١٢٤) وَيَذْكُرُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ « أَنَّهُ  
كَانَ يَقُولُ لِلْقَاءِ الْعَدُوِّ: اللَّهُمَّ أَنْتَ عَضْدِي وَأَنْتَ نَاصِرِي بِكَ أَحُولُ  
وَبِكَ أَصُولُ وَبِكَ أَقَاتِلُ » (٢) (١٢٥) وَعَنْهُ ﷺ « أَنَّهُ كَانَ فِي غَزْوَةٍ  
فَقَالَ: « يَا مَالِكَ يَوْمَ الدِّينِ إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ » قَالَ أَنَسٌ:  
فَلَقَدْ رَأَيْتُ الرِّجَالَ تُصْرَعُ تَضْرِبُهَا الْمَلَائِكَةُ مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهَا وَمِنْ

(١) فِي بَعْضِ النُّسخِ مَرْجَا بِالْجِيمِ الْمَعْجَمَةِ (٢) رَوَاهُ التِّرْمِذِيُّ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ وَرَوَاهُ

أَيْضًا أَبُو دَاوُدَ وَغَيْرُهُ انْظُرِ الشَّرْحَ

خَلْفَهَا (١) (١٢٦) وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِذَا خِفْتَ مِنْ سُلْطَانٍ أَوْ غَيْرِهِ فَقُلْ: لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ الْحَكِيمُ الْكَرِيمُ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ السَّمَوَاتِ وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ عَزَّ جَاهُكَ وَجَلَّ ثَنَاؤُكَ» (٢) (١٢٧) وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا:

(حَسْبُنَا اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ) قَالَهَا إِبْرَاهِيمُ حِينَ أُلْقِيَ فِي النَّارِ وَقَالَهَا مُحَمَّدٌ حِينَ قَالَ لَهُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ قَدْ جَمَعُوا لَكُمْ (٣) .

(فَصَلِّ فِي الشَّيْطَانِ يَعْرِضُ لَابْنِ آدَمَ)

(١٢٨) قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (وَقُلْ رَبِّ أَعُوذُ بِكَ مِنْ هَمَزَاتِ الشَّيَاطِينِ وَأَعُوذُ بِكَ رَبَّ أَنْ يَحْضُرُونِ) (١٢٩) وَفِي حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ «أَعُوذُ بِاللَّهِ السَّمِيعِ الْعَلِيمِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ مِنْ هَمَزِهِ وَنَفْخِهِ وَنَفْثِهِ» لِقَوْلِهِ تَعَالَى: (وَأَمَّا يَنْزَغَنَّكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نِزْغٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ) وَالْأَذَانُ يُطْرَدُ الشَّيْطَانُ (١٣٠) قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «إِذَا أَدْنَى الْمُؤَذِّنُ أَدْبَرَ

الشَّيْطَانُ وَلَهُ ضُرَاطٌ فَإِذَا قُضِيَ النَّدَاءُ أَقْبَلَ فَإِذَا ثُوبَ بِالصَّلَاةِ أَدْبَرَ  
يَعْنِي أَقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَإِذَا قُضِيَ التَّوْبُ أَقْبَلَ» (١) (١٣١) وقال سهيل  
ابن أبي صالح أرسلني أبي إلى بني حارثة ومعى غلام لنا أو صاحب  
لنا فناداه مُنَادٌ مِنْ حَائِطٍ بِاسْمِهِ فَأَشْرَفَ الَّذِي مَعِيَ عَلَى الْحَائِطِ فَلَمْ  
يَرَ شَيْئاً فَذَكَرْتُ ذَلِكَ لِأَبِي فَقَالَ لَوْ شَعَرْتُ أَنَّكَ تَلْقَى هَذَا لَمْ  
أُرْسِلْكَ وَلَكِنْ إِذَا سَمِعْتَ صَوْتًا فَنادِ بِالصَّلَاةِ فَإِنِّي سَمِعْتُ أَبَا هُرَيْرَةَ  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ يَحْدُثُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ «إِنَّ الشَّيْطَانَ إِذَا نُودِيَ  
بِالصَّلَاةِ أَدْبَرَ» خَرَّجَهُ مُسْلِمٌ (١٣٢) وعن زيد بن أبي أسلم أنه  
وَلَّى مَعَادِنَ فَذَكَرُوا أَكْثَرَ الْجَنِّ بِهَا فَأَمَرَهُمْ أَنْ يُوْذِنُوا كُلَّ وَقْتٍ وَيَكْثُرُوا  
مِنْ ذَلِكَ فَلَمْ يَكُونُوا يَرَوْنَ بَعْدَ ذَلِكَ شَيْئاً (٢) (١٣٣) وقال أبو الدرداء  
رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَامَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي فَسَمِعْنَاهُ يَقُولُ «أَعُوْذُ بِاللَّهِ مِنْكَ

(١) سبق تخريجه فيما تقدم (٢) لعل المراد من معادن معادن القبيلة التي أقطعها  
رسول الله صلى الله عليه وسلم بلال بن الحارث، والقبيلة: بفتح القاف والباء الموحدة وكسر  
اللام منسوبة إلى قبل - وهي من ناحية القرع (بضم الفاء وإسكان الراء وحكى ضمها) وهو  
موضع بين نخلة والمدينة وقيل هي ناحية من ساحل البحر بينها وبين المدينة خمسة أيام

ثُمَّ قَالَ لَعْنُكَ بَلْعَنَهُ اللَّهُ ثَلَاثًا وَبَسَطَ يَدُهُ كَأَنَّهُ يَتَنَاوَلُ شَيْئًا فَلَمَّا فَرَغَ  
 مِنَ الصَّلَاةِ قُلْنَا لَهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ سَمِعْنَاكَ تَقُولُ فِي الصَّلَاةِ شَيْئًا لَمْ نَسْمَعْكَ  
 تَقُولُهُ قَبْلَ ذَلِكَ وَرَأَيْنَاكَ بَسَطْتَ يَدَكَ قَالَ : إِنَّ عَدُوَّ اللَّهِ ابْلِيسَ جَاءَ  
 بِشَهَابٍ مِنْ نَارٍ لِيَجْعَلَهُ فِي وَجْهِهِ فَقُلْتُ اعْوِذُ بِاللَّهِ مِنْكَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ  
 ثُمَّ قُلْتُ لَعْنُكَ بَلْعَنَهُ اللَّهُ التَّامَّةَ فَلَمْ يَسْتَخِرْ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ أَرَدْتُ اخْذَهُ  
 وَاللَّهُ لَوْلَا دَعْوَةُ أَخِي نَاسِلِيَّانَ لَأَصْبَحَ مُوْتَقًا يَلْعَبُ بِهِ وَلَدَانُ أَهْلِ الْمَدِينَةِ  
 خَرَجَهُ مُسْلِمٌ (١٣٤) وَقَالَ عُثْمَانُ بْنُ أَبِي الْعَاصِ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ  
 إِنَّ الشَّيْطَانَ حَالَ بَيْنِي وَبَيْنَ صَلَوَاتِي وَبَيْنَ قِرَاءَتِي يُلْبِسُهَا عَلَيَّ فَقَالَ النَّبِيُّ  
 ﷺ : ذَلِكَ شَيْطَانٌ يَقَالُ لَهُ خَنْزَبٌ (١) فَإِذَا أَحْسَسْتَهُ فَتَعَوَّذْ بِاللَّهِ مِنْهُ  
 وَاتَّقِلْ عَنْ يَسَارِكَ ثَلَاثًا فَفَعَلْتُ ذَلِكَ فَازْهَبَ اللَّهُ عَنْهُ خَرَجَهُ مُسْلِمٌ \*  
 (١٣٥) وَقَالَ أَبُو رُمَيْلٍ قُلْتُ لَابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا : « مَا شِئْءٌ  
 أَجْدُهُ فِي نَفْسِي يَعْنِي الشَّكَّ فَقَالَ لِي إِذَا وَجَدْتَ فِي نَفْسِكَ شَيْئًا مِنْ

(١) خَنْزَبٌ هُوَ بَخَاءٌ مَعْجَمَةٌ مَكْسُورَةٌ أَوْ مَفْتُوحَةٌ ثُمَّ نُونٌ سَاكِنَةٌ ثُمَّ زَايٌ مَفْتُوحَةٌ

ذَلِكَ فَقُلْ هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَلِيمٌ»

خَرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ ﴿ فَصَلِّ فِي التَّسْلِيمِ لِلْقَضَاءِ مِنْ غَيْرِ تَقْرِيطٍ ﴾

﴿ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴾ : ( يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَسْكُونُوا كَالَّذِينَ

كَفَرُوا وَقَالُوا لَا خَوانَهُمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ أَوْ كَانُوا غُزَّاءً أَوْ كَانُوا

عِنْدَنَا مُمَاطَاتٍ وَمَا قَاتِلُوا لِيَجْعَلَ اللَّهُ ذَلِكَ حَسْرَةً فِي قُلُوبِهِمْ وَاللَّهُ يُحْيِي

وَيُمِيتُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ ) \* ( ١٣٦ ) وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « الْمُؤْمِنُ الْقَوِيُّ خَيْرٌ وَأَحَبُّ إِلَى

اللَّهِ تَعَالَى مِنَ الْمُؤْمِنِ الضَّعِيفِ وَفِي كُلِّ خَيْرٍ آخِرُ صَرْفٍ عَلَى مَا يَنْفَعُكَ

وَأَسْتَعِزَّ بِاللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ وَلَا تَعْجِزَنَّ وَإِنْ أَصَابَكَ شَيْءٌ فَلَا تَقُلْ لَوْ أَنِّي

فَعَلْتُ كَذَا كَانَ كَذَا وَكَذَلِكَ قُلْ قَدَرُ اللَّهِ وَمَا شَاءَ فَعَلَ فَإِنْ لَوْ تَفَتَّحَ

عَمَلُ الشَّيْطَانِ » خَرَجَهُ مُسْلِمٌ ( ١٣٧ ) وَعَنْ عَوْفِ بْنِ مَالِكٍ رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَضَى بَيْنَ رَجُلَيْنِ فَقَالَ الْمُقَضِيُّ عَلَيْهِ لَمَّا أَدْبَرَ حَسْبِي

اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ « إِنَّ اللَّهَ يُلَوِّمُ عَلَى الْعَجْزِ وَلَكِنْ

عَلَيْكَ بِالْكَيْسِ فَإِنْ غَلَبَكَ أَمْرٌ فَقُلْ حَسْبِيَ اللَّهُ وَنِعْمَ الْوَكِيلُ»

خَرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ \* (فَضْلٌ فِيمَا يَنْعَمُ بِهِ عَلَى الْإِنْسَانِ)

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي قِصَّةِ الرَّجُلَيْنِ : ( وَلَوْلَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ

قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ) \* (١٣٨) وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : « مَا نَعَمَ اللَّهُ عَلَى عَبْدٍ نِعْمَةً فِي أَهْلِ

وَمَالٍ وَوَلَدٍ فَقَالَ : مَا شَاءَ اللَّهُ لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ فَيَرَى فِيهَا آفَةً دُونَ الْمَوْتِ (١) »

\* (١٣٩) وَعَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا رَأَى مَا يَسْرُهُ قَالَ : « الْحَمْدُ لِلَّهِ

الَّذِي تَتِمُّ بِنِعْمَتِهِ الصَّالِحَاتُ وَإِذَا رَأَى مَا يَذْكُرُهُ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ

عَلَى كُلِّ حَالٍ (٢) \* (فَضْلٌ فِيمَا يُصَابُ بِهِ الْإِنْسَانُ مِنْ صَغِيرٍ وَكَبِيرٍ)

قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ( الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمُ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ

(١) أَخْرَجَهُ ابْنُ السَّيِّ. وَأَبُو بَعْلَى الْمُوصِلِيُّ فِي مُسْنَدِهِ وَفِي مُسْنَدِهِ عِيسَى بْنُ عَوْفٍ  
عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ زُرَّارَةَ عَنْ أَنَسٍ قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ كَثِيرٍ قَالَ الْحَافِظُ أَبُو الْفَتْحِ الْأَزْدِيُّ  
عِيسَى بْنُ عَوْفٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ زُرَّارَةَ عَنْ أَنَسٍ لَا يَصِحُّ حَدِيثُهُ أَهْوَى الْجَامِعِ الصَّغِيرِ  
أَنَّ الْأَرْبَعَةَ أَخْرَجُوهُ وَمَا أَرَى ذَلِكَ صَحِيحاً وَأَخْرَجَهُ أَيْضاً الْبَيْهَقِيُّ \*

(٢) أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَهَ عَنْ غَائِثَةَ وَفِي شَرْحِ الْجَامِعِ الصَّغِيرِ إِسْنَادُهُ حَسَنٌ وَفِيهِ زِيَادَةٌ  
فِي آخِرِهِ أَعُوذُ بِكَ مِنْ حَالِ أَهْلِ النَّارِ \*

وَأَنَا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ أُولَئِكَ عَلَيْهِمْ صَلَوَاتٌ مِنْ رَبِّهِمْ وَرَحْمَةٌ وَأُولَئِكَ  
هُمْ الْمُهْتَدُونَ) \* (١٤٠) وَيَذْكُرُ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: «لَيْسَتْ رَجْعُ أَحَدِكُمْ فِي كُلِّ شَيْءٍ حَتَّى فِي شَيْءٍ نَعَلَهُ فَإِنَّهَا  
مِنْ الْمَصَائِبِ» (١) (١٤١) وَقَالَتْ أُمُّ سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا سَمِعْتُ  
رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ «مَنْ عَبَدَ مُصِيبَتَهُ مُصِيبَةً فَيَقُولُ  
أَنَّهُ اللَّهُ وَأَنَا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ اللَّهُمَّ أَجِرْنِي فِي مُصِيبَتِي وَأَخْلِفْ لِي خَيْرًا مِنْهَا  
إِلَّا أَجَرَهُ اللَّهُ فِي مُصِيبَتِهِ وَأَخْلِفَ لَهُ خَيْرًا مِنْهَا» قَالَتْ فَلَمَّا تَوَفَّى أَبُو  
سَلَمَةَ قُلْتُ كَمَا أَمَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَخْلَفَ اللَّهُ تَعَالَى  
خَيْرًا مِنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَقَالَتْ دَخَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَبِي  
سَلَمَةَ وَقَدْ شَقَّ بَصْرُهُ فَأَغْمَضَهُ ثُمَّ قَالَ: «إِنَّ الرُّوحَ إِذَا قَبِضَ تَبِعَهُ الْبَصَرُ  
فَصَاحَ نَاسٌ مِنْ أَهْلِهِ فَقَالَ: لَا تَدْعُوا عَلَيَّ أَنْفُسَكُمْ إِلَّا بِخَيْرٍ فَإِنَّ الْمَلَائِكَةَ  
يُؤْمِنُونَ عَلَيَّ مَا تَقُولُونَ» ثُمَّ قَالَ اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِأَبِي سَلَمَةَ وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ

فِي الْمُهْدِيِّينَ وَاخْلَفَهُ فِي عَقِبِهِ فِي الْغَابِرِينَ وَاعْفِرْ لَنَا وَلَهُ يَا رَبَّ الْعَالَمِينَ  
وَافْسَحْ لَهُ قَبْرَهُ وَنُورَ لَهُ فِيهِ» (١)

﴿ فَصَلِّ فِي الدِّينِ ﴾

(١٤٢) عَنْ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ مَكَاتِبَ جَاءَهُ فَقَالَ  
أَنِي عَجَزْتُ عَنْ كِتَابَتِي فَأَعْنِي قَالَ «أَلَا أَعْلَمُكَ كَلِمَاتٍ عَلَّمَنِيَهُنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ  
لَوْ كَانَ عَلَيْكَ مِثْلُ الْجِبَالِ دَيْنًا آدَاهُ اللَّهُ عَنْكَ قَالُوا قُلِ اللَّهُمَّ اكْفِنِي بِحِلَالِكَ  
عَنْ حَرَامِكَ وَأَغْنِنِي بِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِوَاكَ» قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ

﴿ فَصَلِّ فِي الرُّقَى ﴾

(١٤٣) قَالَ أَبُو سَعِيدٍ الْخُدْرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ: انْطَلَقَ نَفَرٌ مِنْ  
أَصْحَابِ النَّبِيِّ ﷺ فِي سَفَرَةٍ سَافَرُوهَا حَتَّى نَزَلُوا عَلَى حَيٍّ مِنْ أَحْيَاءِ  
الْعَرَبِ فَاسْتَضَا فَوْهَمَ فَأَبَوْا أَنْ يُضَيِّفُوهُمْ فَلَدَغَ سَيِّدُ ذَلِكَ الْحَيِّ فَسَعَوْا  
لَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ لَا يَنْفَعُهُ شَيْءٌ فَقَالَ بَعْضُهُمْ لَوَأْتَيْتُمْ هَؤُلَاءِ الرَّهْطَ الَّذِي نَزَلُوا  
لَعَلَّهُمْ أَنْ يَكُونَ عِنْدَهُمْ بَعْضُ شَيْءٍ فَأَتَوْهُمْ قَالُوا لَيْسَ بِهَا الرَّهْطُ إِنَّ سَيِّدَنَا

(١) رَوَى كُلُّ هَذَا مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ وَهِيَ حَدِيثَانِ ابْتَدَأَ الثَّانِي مِنْ قَوْلِهِ دَخَلَ

لُدِغَ وَسَعِينَا لَهُ بِكُلِّ شَيْءٍ لَا يَنْفَعُهُ فَهَلْ عِنْدَ أَحَدٍ مِنْكُمْ مِنْ شَيْءٍ فَقَالَ  
 أَحَدُهُمْ إِنِّي وَاللَّهِ لَأَرْقِي (١) وَلَكِنْ وَاللَّهِ لَقَدْ اسْتَضَفْنَاكُمْ فَلَمْ تُضِيفُونَا  
 فَمَا أَنَا بِرَاقٍ لَكُمْ حَتَّى تَجْعَلُوا لَنَا جُعَلًا وَصَالِحُوهُمْ عَلَى قَطِيعٍ مِنَ الْغَنَمِ  
 فَانْطَاقَ يَتَفَلُّ عَلَيْهِ وَيَقْرَأُ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَكَأَنَّمَا نَشِطَ مَنْ عَقَالَ  
 فَانْطَاقَ يَمْشِي وَمَا بِهِ قَلْبَةٌ (٢) فَأَوْفَوْهُمْ جُعَلَهُمُ الَّذِي صَالِحُوهُمْ عَلَيْهِ فَقَالَ  
 بَعْضُهُمْ أَقْسِمُوا فَقَالَ الَّذِي رَقِيَ لَا تَفْعَلُوا حَتَّى نَأْتِيَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ  
 فَنَذْكُرْ لَهُ الَّذِي كَانَ فَقَدِمُوا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ فَذَكَرُوا لَهُ فَقَالَ «وَمَا يَذْكُرِيكُمْ  
 أَنَّهُا رُقِيَةٌ ثُمَّ قَالَ قَدْ أَصَبْتُمْ أَقْسِمُوا وَاضْرِبُوا إِلَى مَعَكُمْ سَهْمًا وَضَحِكَ  
 النَّبِيُّ ﷺ «مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ» \* (١٤٤) وَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ  
 عَنْهُمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «يُعَوِّذُ الْحُسَيْنَ وَالْحُسَيْنَ رَضِيَ اللَّهُ

(١) الرقي يضم الراء جمع رقية وهي العوذة التي يرقى بها صاحب الآفة كالخبي والصرع وغير ذلك من الآفات وقد جاء في بعض الأحاديث جوارها مطلقا وفي بعضها النهي عنها وجمع بينها بأن ما يكره من الرقي وينهى عنه ما كان غم مفهوما وبغير أسماء الله تعالى وصفاته وكلامه في كتابه المنزل وإن يعتقدوا أن الرقي نافع مؤثرة بنفسها لا بحاله فيتكلم عليها وأما الرقي المروية الثابتة كالتعوذ بالقرآن وأسماء الله تعالى فهي جائزة لاشك فيها تنبه لذلك \*  
 (٢) قوله قلبه بفتح القاف واللام والباء الموحدة أى وجمع \*

عنهما « أُعِيدُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ مِنْ كُلِّ شَيْطَانٍ وَهَامَّةٍ (١) وَمَنْ  
كُلَّ عَيْنٍ لَامَّةٍ » وَيَقُولُ « إِنَّ أَبَاكَ كَانَ يَعُوذُ بِهَا إِسْمَاعِيلُ وَإِسْحَاقُ »

خَرَجَهُ الْبُخَارِيُّ ٥ (١٤٥) وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى  
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « كَانَ إِذَا اشْتَكَى الْإِنْسَانُ الشَّيْءَ مِنْهُ أَوْ كَانَ بِهِ قَرْحٌ  
أَوْ جَرَحٌ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ بِاصْبِعِهِ هَكَذَا وَوَضَعَ سَفْيَانُ بْنُ عَيِّنَةَ بِاصْبِعِهِ

بِالْأَرْضِ ثُمَّ رَفَعَهَا وَقَالَ بِسْمِ اللَّهِ تَرَبُّهُ أَرْضُنَا بِرِيقَةِ بَعْضِنَا لِيَشْفَى سَقِيمُنَا  
بِأَذْنِ رَبِّنَا \* (٢) (١٤٦) وَعَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ « كَانَ يَعُوذُ بِبَعْضِ

أَهْلِهِ يَمْسَحُ بِيَدِهِ الْيُمْنَى وَيَقُولُ « اللَّهُمَّ رَبَّ النَّاسِ أَذْهَبِ الْبَاسَ وَأَشْفِ  
أَنْتَ الشَّافِي لَا شَاءَ إِلَّا شِفَاؤُكَ شِفَاءً لَا يُغَادِرُ سَقَمًا » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِمَا ٥

(١٤٧) وَعَنْ عُمَانَ بْنِ أَبِي الْعَاصِ أَنَّهُ شَكَا إِلَى رَسُولِ اللَّهِ  
ﷺ وَجَعًا يَجِدُهُ فِي جَسَدِهِ مِنْذَاسَلَّمَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ:

(١) الهامة بتشديد الميم كل ذات سم يقتل والجمع الهوام والالامة هي العين التي تصيب ما نظرت  
إليه بسوء ، وقوله أبا كما أى إبراهيم عليه السلام \*

(٢) أخرجه أيضا أبو داود وابن ماجه والنسائي في اليوم والليلة \*

« ضَعُ يَدَكَ عَلَى الَّذِي يَأْلَمُ مِنْ جَسَدِكَ وَقُلْ: بِسْمِ اللَّهِ ثَلَاثًا وَقُلْ سَبْعَ

مَرَّاتٍ أَعُوذُ بِعِزَّةِ اللَّهِ وَقُدْرَتِهِ مِنْ شَرِّ مَا جَدَّ وَأَحَازِرُ » خَرَجَهُ مُسْلِمٌ \*

(١٤٨) وَعَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

قَالَ « مَنْ عَادَ مَرِيضًا لَمْ يَحْضُرْ أَجَلُهُ فَقَالَ عِنْدَهُ سَبْعَ مَرَّاتٍ أَسْأَلُ اللَّهَ

الْعَظِيمَ رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ أَنْ يَشْفِيكَ إِلَّا عَافَاهُ اللَّهُ » خَرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ

وَالترمذى وقال حديث حسن \* (فَصَلِّ فِي دُخُولِ الْمَقَابِرِ)

(١٤٩) قَالَ بَرِيدَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَعْلَمُهُمْ

إِذَا خَرَجُوا إِلَى الْمَقَابِرِ أَنْ يَقُولُوا « السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الدِّيَارِ مِنْ

الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ وَأَنَا أَنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُمْ لَاحِقُونَ نَسْأَلُ اللَّهَ لَنَا وَلَكُمْ

الْعَافِيَةَ » خَرَجَهُ مُسْلِمٌ \* (فَصَلِّ فِي الْإِسْتِسْقَاءِ)

(١٥٠) عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ « اسْتَسْقَى

النَّبِيُّ ﷺ بَوَاكٍ - وَهِيَ جَمْعُ بَاكِيَةٍ - فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: اللَّهُمَّ اسْقِنَا

غَيْثًا مُغِيثًا مَرِيئًا مَرِيئًا نَافِعًا غَيْرَ ضَارٍّ عَاجِلًا غَيْرَ آجِلٍ فَانْطَبَتْ عَلَيْهِمْ

السَّمَاءُ \* (١) (١٨٧) وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا « قَالَتْ شَكَاهُ النَّاسُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَحَوطَ الْمَطَرِ فَأَمَرَ بِمَنْبَرٍ فَوَضَعَ لَهُ بِالْمَصْلَى وَوَعَدَ النَّاسَ يَوْمًا يُخْرِجُونَ فِيهِ نَخْرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَكَبَّرَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ وَحَمْدُهُ ثُمَّ قَالَ: إِنَّكُمْ شَكَوْتُمْ جَذْبَ دِيَارِكُمْ وَاسْتِخْشَارَ الْمَطَرِ عَنْ إِبَّانِ زَمَانِهِ عَنْكُمْ وَقَدْ أَمَرْتُكُمْ اللَّهُ سُبْحَانَهُ أَنْ تَدْعُوهُ وَوَعَدَكُمْ أَنْ يَسْتَجِيبَ لَكُمْ ثُمَّ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مَا لَكَ يَوْمَ الدِّينِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ يُفَعِّلُ مَا يُرِيدُ اللَّهُ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَنْتَ الْغَنِيُّ وَنَحْنُ الْفُقَرَاءُ أُنْزِلَ عَلَيْنَا الْغَيْثَ وَاجْعَلْ مَا أُنْزِلَتْ لَنَا قُوَّةً وَبَلَاغًا وَمَتَاعًا إِلَى حِينٍ ثُمَّ رَفَعَ يَدَيْهِ فَلَمْ يَزَلْ فِي الرَّفْعِ حَتَّى بَدَأَ بَيَاضُ ابْطِئِهِ ثُمَّ حَوَّلَ إِلَى النَّاسِ ظَهْرَهُ وَقَلَّبَ أَوْحَوْلَ رِدَاءَهُ وَهُوَ رَافِعٌ يَدَيْهِ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ وَنَزَلَ فَصَلَّى رَكْعَتَيْنِ فَانْشَأَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى سَجَابَةُ فَرَعَدَتْ

(١) قال النووي إسناده صحيح على شرط مسلم اهـ ورواه أيضا الحاكم وقوله -وهي جمع باكية- هذا مدرج من المصنف وقوله مريثا معناه هنيئا ومريعا من المراجعة وهي الخصب \*

وَبَرَقَتْ ثُمَّ أَمْطَرَتْ بِأَذْنِ اللَّهِ تَعَالَى فَلَمْ يَأْتِ مَسْجِدَهُ حَتَّى سَأَلَتْ السَّيُولُ  
فَلَمَّا رَأَى سُرْعَتَهُمْ إِلَى الْكَنِّ ضَحِكَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَتَّى بَدَتْ  
نَوَاجِدُهُ قَالَ « أَشْهَدُ أَنَّ اللَّهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ وَأَنِّي عَبْدُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ »

خرجهما أبو داود \* (فصل في الرِّيح)

(١٨٨) قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ

يَقُولُ « الرِّيحُ مِنْ رَوْحِ اللَّهِ تَأْتِي بِالرَّحْمَةِ وَتَأْتِي بِالْعَذَابِ فَإِذَا رَأَيْتُمُوهَا  
فَلَا تَسُبُّوهَا وَاسْأَلُوا اللَّهَ خَيْرَهَا وَاسْتَغِيثُوا مِنْ شَرِّهَا » خَرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ

وَأَبْنُ مَاجَةَ (١) (١٨٩) وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا كَانَ النَّبِيُّ ﷺ  
إِذَا عَصَفَتِ الرِّيحُ قَالَ « اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا وَخَيْرَ مَا فِيهَا وَخَيْرَ

مَا أُرْسِلَتْ بِهِ » (٢) خَرَجَهُ مُسْلِمٌ \* (١٩٠) وَعَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ

عَنْهَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا رَأَى نَاشِئًا (٣) فِي أَفْقِ السَّمَاءِ  
تَرَكَ الْعَمَلَ وَإِنْ كَانَ فِي صَلَاةٍ ثُمَّ يَقُولُ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا

(١) قوله من روح الله هو بفتح الراء واسكان الواو - أي من رحمة الله بعباده (٢) هذا في الاصل  
وتامه وأعوذ بك من شرها وشر ما فيها وشر ما أرسلت به (٣) قوله ناشئ أي سحابا

فَإِنْ مَطَرَ قَالَ اللَّهُمَّ صَيِّبًا هَنِيئًا» خَرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ. وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ \*

### (فَصْلٌ فِي الرَّعْدِ)

(١٩١) كَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الزَّبِيرِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِذَا سَمِعَ الرَّعْدَ

تَرَكَ الْحَدِيثَ وَقَالَ سُبْحَانَ الَّذِي يُسَبِّحُ الرَّعْدُ بِحَمْدِهِ وَالْمَلَائِكَةُ مِنْ خِيفَتِهِ \* وَعَنْ كَعْبٍ أَنَّهُ مَنْ قَالَ ذَلِكَ ثَلَاثًا عُوِيَ مِنْ ذَلِكَ الرَّعْدِ \*

(١٩٢) وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ

وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا سَمِعَ الرَّعْدَ وَالصَّوَاعِقَ يَقُولُ «اللَّهُمَّ لَا تَقْتُلْنَا بِغَضَبِكَ وَلَا تُهْلِكْنَا بِعَذَابِكَ وَعَافِنَا قَبْلَ ذَلِكَ» خَرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ \*

### (فَصْلٌ فِي نُزُولِ الْغَيْثِ)

(١٩٣) قَالَ زَيْدُ بْنُ خَالِدٍ الْجُهَنِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «صَلَّى بِنَارِ رَسُولٍ

اللَّهُ ﷺ صَلَاةَ الصُّبْحِ فَلَمَّا انْصَرَفَ أَقْبَلَ عَلَى النَّاسِ فَقَالَ: هَلْ تَدْرُونَ مَا قَالَ رَبُّكُمْ؟ قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ: أَصْبَحَ مِنْ عِبَادِي مُؤْمِنٌ

بِي وَكَافِرٌ فَأَمَّا مَنْ قَالَ مُطِرْنَا بِفَضْلِ اللَّهِ وَرَحْمَتِهِ فَقَدْ لَكَ مُؤْمِنٌ بِي وَكَافِرٌ

بِالْكَوَاكِبِ وَأَمَّا مَنْ قَالَ مُطِرْنَا بِنُوءِ كَذَا وَكَذَا فَذَلِكَ كَافِرٌ بِرَبِّهِ مُؤْمِنٌ

بِالْكَوَاكِبِ « متفق عليه » ﴿ فَصْلٌ فِي الاسْتِصْحَاءِ (١) ﴾

(١٩٤) قَالَ أَنَسٌ وَاللَّهِ مَا نَرَى فِي السَّمَاءِ مِنْ سَحَابٍ وَلَا قَزَعَةٍ  
وَمَا يَبْنِي بَيْنَنَا وَبَيْنَ سُلَيْعٍ مِنْ بُيُوتٍ وَلَا دَارٍ فَطَلَعَتْ مِنْ وَرَائِهِ سَحَابَةٌ مِثْلُ  
الْثُرْسِ فَلَمَّا تَوَسَّطَتِ السَّمَاءَ انْتَثَرَتْ ثُمَّ أَمْطَرَتْ فَلَا وَاللَّهِ مَا رَأَيْنَا  
الشَّمْسَ سَبْتًا ثُمَّ دَخَلَ رَجُلٌ مِنْ ذَلِكَ الْبَابِ فِي الْجُمُعَةِ الْمُقْبِلَةِ وَرَسُولُ  
اللَّهِ ﷺ قَائِمٌ يَخْطُبُ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هَلَكْتَ الْأَمْوَالُ وَانْقَطَعَتْ  
السُّبُلُ فَادْعُ اللَّهَ يَمْسِكْهَا عَنَّا فَرَفَعَ النَّبِيُّ ﷺ يَدَيْهِ ثُمَّ قَالَ « اللَّهُمَّ  
حَوِّالَيْنَا لَا عَلَيْنَا اللَّهُمَّ عَلَى الْأَكَامِ وَالظَّرَابِ وَبُطُونِ الْأَوْدِيَةِ وَمَنَابِتِ  
الشَّجَرِ فَأَنْقَلَصَتْ وَخَرَجْنَا نَمْشِي فِي الشَّمْسِ » متفق عليه (٢) \*

﴿ فَصْلٌ فِي رُؤْيَا الْهَلَالِ ﴾

(١٩٥) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ

(١) الاستِصْحَاءُ طَلَبُ صَحْوِ السَّمَاءِ وَهُوَ ذَهَابُ غَيْمِهَا (٢) الْأَكَامُ بِكَسْرِ أَوَّلِهِ جَمْعُ الْأَكَةِ  
وَهِيَ الرَّابِيَةُ وَالتَّلْ وَالظَّرَابُ جَمْعُ الظَّرْبِ بِفَتْحِ الظَّاءِ الْمَعْجَمَةُ وَكَسْرِ الرَّاءِ وَهِيَ الرَّابِيَةُ الصَّغِيرَةُ  
(م ٥ - الْكَلِمُ الطَّيِّبُ)

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا رَأَى الْهَلَالَ قَالَ «اللَّهُ أَكْبَرُ اللَّهُمَّ أَهْلُهُ عَلَيْنَا  
بِالْأَمْنِ وَالْإِيمَانِ وَالسَّلَامَةِ وَالْأَسْلَامِ وَالتَّوْفِيقِ لِمَا تُحِبُّ وَتَرْضَى رَبَّنَا  
وَرَبُّكَ اللَّهُ» خَرَّجَهُ الدَّارِمِيُّ وَخَرَّجَهُ التِّرْمِذِيُّ أَخْصَرَ مِنْهُ مِنْ حَدِيثِ  
طَلْحَةَ ۞ ﴿فَصَلِّ فِي الصَّوْمِ وَالْإِفْطَارِ﴾

(١٩٦) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: «ثَلَاثَةٌ لَا تُرَدُّ دَعْوَتُهُمُ الصَّائِمُ حِينَ يُفْطِرُ وَالْإِمَامُ الْعَادِلُ  
وَدَعْوَةُ الْمَظْلُومِ» قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ \* (١) (١٩٧) وَقَالَ ابْنُ  
أَبِي مُلَيْكَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ  
عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ: «إِنَّ لِلصَّائِمِ عِنْدَ فِطْرِهِ دَعْوَةً مَاتَرْدُ» قَالَ ابْنُ أَبِي مُلَيْكَةَ سَمِعْتُ  
عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا إِذَا أَفْطَرَ يَقُولُ: «اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ  
بِرَحْمَتِكَ الَّتِي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ أَنْ تَغْفِرَ لِي» خَرَّجَهُ ابْنُ مَاجَةَ وَغَيْرُهُ ۞  
(١٩٨) وَيَذْكُرُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ إِذَا أَفْطَرَ قَالَ: «اللَّهُمَّ لَكَ

صُمْتُ وَعَلَى رِزْقِكَ أَفْطَرْتُ \* وَمَنْ وَجَّهَ آخِرَ «اللَّهُمَّ لَكَ صُمْنَا  
وَعَلَى رِزْقِكَ أَفْطَرْنَا فَتَقَبَّلْ مِنَّا إِنَّكَ أَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ» \* (١)

### ﴿فَصَلِّ فِي السَّفَرِ﴾

(١٩٩) يَذْكُرُ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَنَّهُ قَالَ «مَا خَلَفَ رَجُلٌ عِنْدَ  
أَهْلِهِ أَفْضَلَ مِنْ رَكْعَتَيْنِ يَرْكَعُهُمَا عِنْدَهُمْ حِينَ يَرِيدُ السَّفَرَ» أَخْرَجَهُ  
الطَّبْرَانِيُّ (٢٠٠) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ  
: «مَنْ ارَادَ أَنْ يَسَافِرَ فَلْيَقُلْ مَنْ يَخْلُفُ أَسْتَوْدِعُكُمْ اللَّهُ الَّذِي لَا تَضِيعُ  
وَدَائِعُهُ» (٢) \* (٢٠١) وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ  
قَالَ : «إِنَّ اللَّهَ إِذَا اسْتَوْدِعَ شَيْئًا حَفِظَهُ» أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ وَغَيْرُهُ \*  
(٢٠٢) وَقَالَ سَالِمٌ «كَانَ ابْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا يَقُولُ لِلرَّجُلِ إِذَا

(١) الرواية الاولى أخرجه أبو داود مرسلة عن معاذ بن زهرة. والرواية الثانية  
أخرجها الطبراني في الكبير وابن السني والدارقطني عن ابن عباس وسنده ضعيف الا أنه  
يدل على أن له أصلاً \*

(٢) رواه ابن السني وابن ماجه والنسائي في اليوم والليلة واسناده حسن كما قال \*

أَرَادَ سَفْرًا أَدْنَى مِنِّي أَوْدَعَكَ كَمَا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُودَعُنَا فَيَقُولُ:  
 «أَسْتَوْدَعُ دِينَكَ وَإِيمَانَكَ وَخَوَاتِمَ أَعْمَالِكَ» وَمِنْ وَجْهِ آخَرَ كَانَ  
 يَعْنِي النَّبِيَّ ﷺ إِذَا وَدَّعَ رَجُلًا أَخَذَ بِيَدِهِ فَلَا يَدْعُهَا حَتَّى يَكُونَ  
 الرَّجُلُ هُوَ الَّذِي يَدْعُ يَدَ النَّبِيِّ ﷺ وَذَكَرَهُ قَالَ التِّرْمِذِيُّ هَذَا حَدِيثٌ  
 حَسَنٌ صَحِيحٌ (٢٠٣) وَقَالَ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «جَاءَ رَجُلٌ  
 إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أُرِيدُ سَفْرًا فَزَوِّدْنِي فَقَالَ: زَوِّدَكَ  
 اللَّهُ التَّقْوَى، قَالَ زَوِّدْنِي قَالَ «وَعَفَّرَ ذَنْبَكَ» قَالَ زَوِّدْنِي قَالَ: وَيَسَّرَ  
 لَكَ الْخَيْرَ حَيْثُ مَا كُنْتَ» قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ \* (٢٠٤)  
 وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَجُلًا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي أُرِيدُ  
 السَّفَرَ فَأَوْصِنِي قَالَ «عَلَيْكَ بِتَقْوَى اللَّهِ وَالتَّكْبِيرِ عَلَى كُلِّ شَرَفٍ»  
 فَلَمَّا وَلَّى الرَّجُلُ قَالَ «اللَّهُمَّ اطْوِلْ لَهُ الْبَعْدَ وَهَوِّنْ عَلَيْهِ السَّفَرَ» قَالَ  
 التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ (١) (فَصْلٌ فِي رُكُوبِ الدَّابَّةِ)

(٢٠٥) قال علي بن ربيعة « شَهِدْتُ عَلَى بَنِي أَبِي طَالِبٍ رَضِيَ

اللهُ عَنْهُ أَنِّي بَدَأْتُ لِرُكْبَةٍ أَفْلَهَا وَضَعَرَجْلَهُ فِي الرُّكَّابِ قَالَ: بِسْمِ اللَّهِ اسْتَوَى

عَلَى ظَهْرِهَا » ثُمَّ قَالَ: الْحَمْدُ لِلَّهِ ثُمَّ قَالَ: سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا

وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ » ثُمَّ قَالَ « الْحَمْدُ لِلَّهِ - ثَلَاثَ

مَرَّاتٍ ثُمَّ قَالَ « اللَّهُ أَكْبَرُ - ثَلَاثَ مَرَّاتٍ - ثُمَّ قَالَ: سُبْحَانَكَ إِنِّي ظَلَمْتُ

نَفْسِي فَاعْفُرْ لِي فَإِنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ إِلَّا أَنْتَ ثُمَّ ضَحِكَ فَقِيلَ: يَا أَمِيرَ

الْمُؤْمِنِينَ مِنْ أَى شَيْءٍ ضَحَكْتَ فَقَالَ إِنِّي رَأَيْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

فَعَلَّ كَمَا فَعَلْتُ ثُمَّ ضَحِكَ فَقُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِنْ أَى شَيْءٍ ضَحَكْتَ قَالَ

إِنَّ رَبَّكَ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى يَعْجَبُ مِنْ عَبْدِهِ إِذَا قَالَ رَبِّ اغْفِرْ لِي ذُنُوبِي

يَعْلَمُ أَنَّهُ لَا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ غَيْرُهُ » خَرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ

وَقَالَ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ (٢٠٦) وَخَرَجَ مُسْلِمٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا اسْتَوَى عَلَى بَعِيرِهِ خَارِجًا إِلَى

سَفَرٍ كَبَّرَ ثَلَاثًا ثُمَّ قَالَ « سُبْحَانَ الَّذِي سَخَّرَ لَنَا هَذَا وَمَا كُنَّا لَهُ مُقْرِنِينَ

وَإِنَّا إِلَى رَبِّنَا لَمُنْقَلِبُونَ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ فِي سَفَرِنَا هَذَا الْبِرَّ وَالتَّقْوَى وَمِنْ  
الْعَمَلِ مَا تَرْضَى اللَّهُمَّ هَوِّنْ عَلَيْنَا سَفَرَنَا هَذَا وَاطْوِ عَنَّا بُعْدَهُ أَنْتَ الصَّاحِبُ  
فِي السَّفَرِ وَالْخَلِيقَةُ فِي الْأَهْلِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ وَعْثَاءِ السَّفَرِ وَكَآبَةِ  
الْمَنْظَرِ وَسَوْءِ الْمُنْقَلَبِ فِي الْمَالِ وَالْأَهْلِ « وَإِذَا رَجَعَ قَاهُنْ وَزَادَ فِيهِنَّ  
« آيُونَ تَائِبُونَ عَابِدُونَ لِرَبِّنَا حَامِدُونَ » (١) وَفِي وَجْهِ آخَرَ « كَانَ  
رَسُولُ اللَّهِ ﷺ وَأَصْحَابُهُ إِذَا عَلَوْا الشَّيَا كَبَرُوا وَآذَاهُمْ بِطَوَّاسِبَحُوا » وَهُوَ

فِي الصَّحِيحِ \* ﴿ فَصَلِّ فِي رُكُوبِ الْبَحْرِ ﴾

(٢٠٧) يُذَكِّرُ عَنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ  
اللَّهِ ﷺ « أَمَانٌ عَلَى أُمَّتِي مِنَ الْغَرَقِ إِذَا رَكِبُوا أَنْ يَقُولُوا بِسْمِ اللَّهِ  
مَجْرِيهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ وَمَا قَدَرُوا اللَّهَ حَقَّ قَدْرِهِ » \* (٢)

﴿ فَصَلِّ فِي الدَّابَّةِ الصَّعْبَةِ ﴾

(١) مقررین مطبقین ووعثاء السفر مشقته وکآبة المنظر سوء الحال وتنبیر النفس  
(٢) أخرجه ابن السني وأبو يعلى الموصلي وسنده ضعيف في إسناده جبارة بن المغلس

(٢٠٨) قَالَ يُونُسُ بْنُ عُبَيْدٍ رَحِمَهُ اللَّهُ مَا مِنْ رَجُلٍ يَكُونُ عَلَى دَابَّةٍ صَعْبَةٍ فَيَقُولُ فِي أَذُنِهَا ( أَفْغِيرَ دِينَ اللَّهِ يَبْغُونَ وَلَهُ أَسْلَمَ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ طَوْعًا وَكَرْهًا وَإِلَيْهِ يُرْجَعُونَ ) الاَوقَفْتُ بِأَذُنِ اللَّهِ تَعَالَى - وَقَدْ فَعَلْنَا ذَلِكَ فَكَانَ بِأَذُنِ اللَّهِ تَعَالَى (١) \*

﴿ فَصْلٌ فِي الدَّابَّةِ تَنْفَلَتْ ﴾

( ٢٠٩ ) عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « إِذَا انْفَلَتَتْ دَابَّةٌ أَحَدَكُمْ بِأَرْضٍ فَلَاةٍ فَلْيُنَادِ يَا عِبَادَ اللَّهِ احْبِسُوا يَا عِبَادَ اللَّهِ احْبِسُوا فَإِنَّ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ فِي الْأَرْضِ حَاضِرًا سَيَحْبِسُهُ » (٢)

﴿ فَصْلٌ فِي الْقَرْيَةِ أَوِ الْبَلَدَةِ إِذَا أَرَادَ دُخُولُهَا ﴾

( ٢١٠ ) عَنْ صُهَيْبٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ لَمْ يَرْقُرْ قَرْيَةً

(١) يونس بن عبيد بن دينار تابعي بصرى ، وهذا الاثر أخرجه عنه ابن السني وقوله وقد فعلنا الخ هذا من كلام المصنف العلامة ابن تيمية يريد أنه جرب ذلك أيضاً فنفع  
(٢) رواه ابن السني قال النووي حكى بعض شيوخنا الكبار في العلم أنه فعل ذلك فأفاد

يُرِيدُ دُخُولَهَا إِلَّا قَالَ حِينَ يَرَاهَا «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ السَّبْعِ وَمَا أَظْلَمَنَ  
وَالْأَرْضِينَ السَّبْعِ وَمَا أَظْلَمَنَ وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَا أَظْلَمَنَ وَرَبَّ الرِّيَّاحِ  
وَمَا ذَرِينَ (١) أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ الْقَرْيَةِ وَخَيْرَ أَهْلِهَا وَخَيْرَ مَا فِيهَا وَأَعُوذُ  
بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ أَهْلِهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا» خَرَجَهُ النَّسَائِيُّ وَغَيْرُهُ \*

### (فَصْلٌ فِي الْمَنْزِلِ يَنْزِلُهُ)

(٢١١) عَنْ خَوْلَةَ بِنْتِ حَكِيمٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا «قَالَتْ سَمِعْتُ  
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ: مَنْ نَزَلَ مَنْزِلًا ثُمَّ قَالَ أَعُوذُ بِكَلِمَاتِ اللَّهِ التَّامَّاتِ  
مِنْ شَرِّ مَا خَلَقَ لَمْ يَضُرَّهُ شَيْءٌ حَتَّى يَرْتَحِلَ مِنْ مَنْزِلِهِ ذَلِكَ» خَرَجَهُ مُسْلِمٌ  
(٢١٢) وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا سَافَرَ فَأَقْبَلَ اللَّيْلُ قَالَ «يَا أَرْضُ رَبِّي وَرَبُّكَ  
اللَّهُ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّكَ وَشَرِّ مَا فِيكَ وَشَرِّ مَا خَلَقَ مِنْكَ وَشَرِّ مَا يَدِبُّ  
عَلَيْكَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ أَسَدٍ وَأَسَدٍ وَمِنْ الْحَيَّةِ وَالْعَقْرَبِ وَمِنْ سَاكِنِ

الْبَلَدِ وَمِنْ وَالِدٍ وَمَا وَلَدَ» خَرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ \*

(فَصْلٌ فِي الطَّعَامِ وَالْشَّرَابِ)

(٢١٣) قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا كُلُوا مِنْ طَيِّبَاتِ

مَا رَزَقْنَاكُمْ وَاشْكُرُوا لِلَّهِ) بِقَالَ عُمَرُ بْنُ أَبِي سَلَمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ

لِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «يَا بَنِي سَمِّ اللَّهَ وَكُلْ يَمِينِكَ وَكُلْ مِمَّا

يَلِيكَ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ \* (٢١٤) وَقَالَتْ عَائِشَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَ قَالَ

رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «إِذَا أَكَلَ أَحَدُكُمْ فَلْيَذْكُرِ اسْمَ اللَّهِ تَعَالَى

فِي أَوَّلِهِ فَلْيَقُلْ بِسْمِ اللَّهِ أَوَّلُهُ وَآخِرُهُ» قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ \*

(٢١٥) وَعَنْ أُمِّةِ بْنِ مَخْشِيٍّ «كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ جَالِسًا وَرَجُلٌ

يَأْكُلُ طَعَامًا فَلَمْ يَسْمِ اللَّهَ تَعَالَى حَتَّى لَمْ يَبْقَ مِنْ طَعَامِهِ إِلَّا لَقْمَةٌ فَلَمَّا رَفَعَهَا

إِلَى فِيهِ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ أَوَّلُهُ وَآخِرُهُ فَضَحَكَ النَّبِيُّ ﷺ قَالَ «مَازَالَ

يَأْكُلُ الشَّيْطَانُ مَعَهُ فَلَمَّا ذَكَرَ اسْمَ اللَّهِ اسْتَقَاءَ مَا فِي بَطْنِهِ» خَرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ.

وَالنَّسَائِيُّ \* (٢١٦) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَا عَابَ رَسُولُ اللَّهِ

« صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَعَامًا قَطُّ إِنْ اشْتَهَاهُ أَكَلَهُ وَإِلَّا تَرَكَهُ » متفق عليه (٢١٧)

وَعَنْ وَحْشِيِّ أَنْ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالُوا يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّا نَأْكُلُ وَلَا نَشْبَعُ قَالَ « فَلَعَلَّكُمْ تَتَفَرَّقُونَ » قَالُوا نَعَمْ قَالَ « فَاجْتَمِعُوا عَلَى طَعَامِكُمْ وَادْكُرُوا اسْمَ اللَّهِ يُبَارِكْ لَكُمْ فِيهِ » خَرَّجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ مَاجَهَ

(٢١٨) وَقَالَ أَنَسٌ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « إِنْ اللَّهُ لَيَرْضَى عَنِ الْعَبْدِ أَنْ يَأْكُلَ الْأَكْلَةَ فَيَحْمَدَهُ عَلَيْهَا وَيَشْرِبَ الشَّرْبَةَ فَيَحْمَدَهُ

عَلَيْهَا » خَرَّجَهُ مُسْلِمٌ (٢١٩) وَعَنْ مُعَاذِ بْنِ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « مَنْ أَكَلَ أَوْ شَرِبَ فَقَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنِي هَذَا الطَّعَامَ وَرَزَقَنِيهِ مِنْ غَيْرِ حَوْلٍ مِنِّي وَلَا قُوَّةَ غُفِرَ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ » قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ \* (٢٢٠) وَعَنْ أَبِي

سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا فَرَغَ مِنْ طَعَامِهِ قَالَ « الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي أَطْعَمَنَا وَسَقَانَا وَجَعَلَنَا مُسْلِمِينَ » خَرَّجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالتِّرْمِذِيُّ

(٢٢١) وَعَنْ رَجُلٍ خَدَمَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَسْمَعُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا

قَرَّبَ إِلَيْهِ طَعَامًا يَقُولُ « بِسْمِ اللَّهِ » وَإِذَا فَرَغَ مِنْ طَعَامِهِ قَالَ « اللَّهُمَّ  
 أَطْعَمْتَ وَأَسْقَيْتَ وَأَغْنَيْتَ وَأَقْنَيْتَ وَهَدَيْتَ وَاجْتَبَيْتَ لَكَ الْحَمْدُ عَلَى  
 مَا أَعْطَيْتَ » خَرَجَهُ النَّسَائِيُّ وَغَيْرُهُ \* (٢٢٢) وَخَرَجَ الْبُخَارِيُّ عَنْ  
 أَبِي أُمَامَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ إِذَا رُفِعَتْ  
 مَائِدَتُهُ قَالَ « الْحَمْدُ لِلَّهِ كَثِيرًا طَيِّبًا مُبَارَكًا فِيهِ غَيْرَ مَسْكُونٍ وَلَا مُودَعٍ  
 وَلَا مُسْتَعْنَى عَنْهُ رَبَّنَا » \* (فَصَلِّ فِي الضَّيْفِ وَنَحْوِهِ)

(٢٢٣) ذَكَرَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ بَسْرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « قَالَ نَزَلَ  
 رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى أَبِي قَالَ فَقَرَّبْنَا إِلَيْهِ طَعَامًا وَوُطْبَةً (١) فَأَكَلَ مِنْهَا  
 ثُمَّ أَتَى بِتَمْرٍ فَكَانَ يَأْكُلُهُ وَيَأْتِي النَّوَى بَيْنَ إِبْصَعَيْهِ وَيَجْمَعُ السَّبَابَةَ  
 وَالْوُسْطَى ثُمَّ أَتَى بِشَرَابٍ فَشَرِبَهُ ثُمَّ نَاوَلَهُ الَّذِي عَنْ يَمِينِهِ قَالَ فَقَالَ أَبِي  
 وَآخِذَ بِلِجَامِ دَابَّتِهِ أَدْعُ اللَّهَ لَنَا فَقَالَ « اللَّهُمَّ بَارِكْ لَهُمْ فِي مَا رَزَقْتَهُمْ  
 وَاعْفِرْ لَهُمْ وَارْحَمْهُمْ » خَرَجَهُ مُسْلِمٌ (٢٢٤) وَعَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ

(١) الوطبة - بفتح الواو وسكون الطاء المهمة - الحيس يجمع بين التمر والاقط والسمن -

عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ جَاءَ إِلَى سَعْدِ بْنِ عُبَادَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِجَاءً بِخَبْرٍ وَزَيْتٍ  
فَأَكَلَ ثُمَّ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: أَفْطَرَ عِنْدَكُمْ الصَّائِمُونَ وَأَكَلَ طَعَامَكُمْ الْآبَرَارُ

وَصَلَّتْ عَلَيْكُمْ الْمَلَائِكَةُ» خَرَّجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَغَيْرُهُ (٢٢٥) وَخَرَجَ

أَيْضًا عَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ: صَنَعَ أَبُو الْهِثَمِ بْنُ شِهَابٍ لِلنَّبِيِّ ﷺ

طَعَامًا فَدَعَا النَّبِيَّ ﷺ وَأَصْحَابَهُ فَلَمَّا فَرَّغُوا قَالَ «أَتَيْبُوا أَخَاكُمْ» قَالُوا

يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا ثَابِتُهُ؟ قَالَ: إِنَّ الرَّجُلَ إِذَا دَخَلَ بَيْتَهُ فَأَكَلَ طَعَامَهُ

وَشَرِبَ شَرَابَهُ فَدُعِيَ لَهُ فَذَلِكَ ثَابِتُهُ \* ﴿فَصَلِّ فِي السَّلَامِ﴾

(٢٢٦) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمْرٍو رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا «أَنَّ رَجُلًا سَأَلَ

النَّبِيَّ ﷺ أَيُّ الْإِسْلَامِ خَيْرٌ؟ قَالَ: تُطْعِمُ الطَّعَامَ وَتَقْرَأُ السَّلَامَ عَلَى

مَنْ عَرَفْتَ وَمَنْ لَمْ تَعْرِفْ» مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ (٢٢٧) وَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ

رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ «قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: لَا تَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ حَتَّى تُؤْمِنُوا

وَلَا تُؤْمِنُوا حَتَّى تَحَابُّوا أَوْ لَا أَدْلُكُمْ عَلَى شَيْءٍ إِذَا فَعَلْتُمُوهُ تَحَابَبْتُمْ أَنْشُوا

السلام بينكم» خرجه مسلم\* (٢٢٨) وقال عمار بن ياسر رضى  
الله عنه « ثلاث من جمعهن فقد جمع الإيمان الانصاف من نفسك  
وبذل السلام للعالم والافتاق من الاقتار»\*(١)(٢٢٩) وقال عمران  
ابن حصين جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال السلام عليكم  
فرد عليه ثم جلس فقال النبي صلى الله عليه وسلم « عشر » ثم جاء  
آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله فرد عليه فجلس فقال : عشرون  
ثم جاء آخر فقال السلام عليكم ورحمة الله وبركاته فرد عليه فجلس  
فقال : ثلاثون « قال الترمذى : حديث حسن » (٢٣٠) وعن  
أبي أمامة رضى الله عنه « قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :  
إن أولى الناس بالله من بداهم »(٢) بالسلام قال الترمذى : حديث  
حسن وخرجه أبو داود\* (٢٣١) وعن علي رضى الله عنه عن النبي

(١) علقه البخارى ورواه متصلا غير واحد منهم اللالكائى بسند صحيح ، وهذا

موقوف على عمار \* (٢) فى بعض النسخ من بدأ مسكان بداهم \*

صلى الله عليه وسلم قال: «يُحْزَى عَنِ الْجَمَاعَةِ إِذَا مَرُّوا أَنْ يُسَلِّمَ أَحَدُهُمْ  
وَيُحْزَى عَنِ الْجُلُوسِ أَنْ يَرُدَّ أَحَدُهُمْ» (١) (٢٣٢) وقال أنس رضي  
الله عنه «مرَّ النبيُّ صلى الله عليه وسلم على صِيَّانٍ يَلْعَبُونَ فَسَلَّمَ  
عَلَيْهِمْ» حديث صحيح (٢) (٢٣٣) وقال أبو هريرة رضي الله عنه  
قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صلى الله عليه وسلم «إِذَا انْتَهَى أَحَدُكُمْ إِلَى الْمَجْلِسِ فَلْيَسَلِّمْ  
فَإِنْ بَدَأَ لَهُ أَنْ يَجْلِسَ فَلْيَجْلِسْ ثُمَّ إِذَا قَامَ فَلْيَسَلِّمْ فَلْيَسَلِّمِ الْآوَلَى بِأَحَقَّ  
مِنَ الْآخِرَةِ» قال الترمذی حديث حسن \*

### (فَصَلِّ فِي الْعَطَاسِ وَالتَّائِبِ)

(٢٣٤) قال أبو هريرة رضي الله عنه عَنِ النَّبِيِّ ﷺ «أَنَّ اللَّهَ

---

(١) رواه أحمد والبيهقي وفيه ضعف (٢) أخرج البخاري ومسلم أن أنسا  
فعل ذلك وقال: كان النبي صلى الله عليه وسلم يفعله، وفي رواية لمسلم عنه أن رسول الله  
صلى الله عليه وسلم مر على غلمان فسلم عليهم، وفي سنن أبي داود مثله وزاد يلعبون  
وإسناده على شرط الشيخين انظر الشرح فانك تجد ما يسرك \*

يُحِبُّ الْعَطَاسَ وَيُكْرَهُ التَّثَاوُبَ فَإِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ وَحَمَدَ اللَّهَ كَانَ حَقًّا  
 عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ سَمْعُهُ أَنْ يَقُولَ يَرْحَمُكَ اللَّهُ وَأَمَّا التَّثَاوُبُ فَإِنَّمَا هُوَ مِنَ  
 الشَّيْطَانِ فَإِذَا تَثَاءَبَ أَحَدُكُمْ فَلْيُرِدْهُ مَا اسْتَطَاعَ فَإِنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا تَثَاءَبَ  
 ضَحَكَ مِنْهُ الشَّيْطَانُ » (٢٣٥) وَقَالَ أَيْضًا عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ  
 وَسَلَّمَ قَالَ « إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَلْيَقُلِ الْحَمْدُ لِلَّهِ وَلْيَقُلْ لَهُ اخُوهَ وَأَصْحَابُهُ  
 يَرْحَمُكَ اللَّهُ فَإِذَا قَالَ لَهُ يَرْحَمُكَ اللَّهُ فَلْيَقُلْ يَهْدِيكُمْ اللَّهُ وَيُصْلِحْ بَالَكُمْ »  
 خَرَجَ بِهَا الْبُخَارِيُّ (٢٣٦) وَفِي لَفْظِ لَأَبِي دَاوُدَ « الْحَمْدُ لِلَّهِ عَلَى كُلِّ  
 حَالٍ » (٢٣٧) وَقَالَ أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ سَمِعْتُ  
 رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : « إِذَا عَطَسَ أَحَدُكُمْ فَحَمْدُ اللَّهِ فَشَمْتُهُ فَإِنْ  
 لَمْ يَحْمَدِ اللَّهَ فَلَا تَشْمَتُوهُ » خَرَجَهُ مُسْلِمٌ (فَصَلِّ فِي النَّكَاحِ)

(٢٣٨) قَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَلِمَ رَسُولُ اللَّهِ  
 ﷺ خُطْبَةَ الْحَاجَةِ « الْحَمْدُ لِلَّهِ نَسْتَعِينُهُ وَنَسْتَغْفِرُهُ وَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ شَرِّهِ  
 أَنْفُسِنَا مِنْ يَهْدِ اللَّهُ فَلَا مَضِلَّ لَهُ وَمَنْ يَضِلَّ فَلَا هَادِيَ لَهُ وَأَشْهَدُ أَنْ

لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَاشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّدًا عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ وَفِي رَوَايَةٍ زِيَادَةٌ أَرْسَلَهُ  
بِالْحَقِّ بَشِيرًا وَنَذِيرًا بَيْنَ يَدَيِ السَّاعَةِ مَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ رَشَدَ  
وَمَنْ يَعَصِهِمَا فَإِنَّهُ لَا يَضُرُّ إِلَّا نَفْسَهُ وَلَا يَضُرُّ اللَّهَ شَيْئًا (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اتَّقُوا  
رَبَّكُمُ الَّذِي خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا  
رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَاءً وَاتَّقُوا اللَّهَ الَّذِي تَسَاءَلُونَ بِهِ وَالْأَرْحَامَ إِنَّ اللَّهَ كَانَ  
عَلَيْكُمْ رَقِيبًا) \* (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ حَقَّ تُقَاتِهِ وَلَا تَمُوتُنَّ  
إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ) \* (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا  
يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ وَمَنْ يُطِيعِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَقَدْ  
فَازَ فَوْزًا عَظِيمًا) خَرَّجَهُ الْأَرْبَعَةُ وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ (٢٣٩)  
وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا رَفَأَ الْإِنْسَانَ إِذَا  
تَزَوَّجَ قَالَ « بَارَكَ اللَّهُ لَكَ وَبَارَكَ عَلَيْكَ وَجَمَعَ بَيْنَكُمَا فِي خَيْرٍ » قَالَ  
التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ (٢٤٠) وَعَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ  
جَدِّهِ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « إِذَا تَزَوَّجَ أَحَدُكُمْ امْرَأَةً أَوْ اشْتَرَى خَادِمًا

فَلْيَقُلْ : اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَهَا وَخَيْرَ مَا جَبَلْتَهَا عَلَيْهِ وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَا جَبَلْتَهَا عَلَيْهِ - وَإِذَا اشْتَرَى بَعِيرًا فَلْيَأْخُذْهُ بِذُرْوَةِ سَنَامِهِ فَلْيَقُلْ مِثْلَ ذَلِكَ « خَرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَابْنُ مَاجَةَ (٢٤١) وَقَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا عَنِ النَّبِيِّ ﷺ « لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ إِذَا اتَى أَهْلَهُ قَالَ : بِسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ جَنِّبْنَا الشَّيْطَانَ وَجَنِّبِ الشَّيْطَانَ مَا رَزَقْتَنَا فَقَضِيَ بَيْنَهُمَا وَلَمْ يَضُرَّهُ شَيْطَانٌ أَبَدًا » متفق عليه \*

### ( فَصْلٌ فِي الْوِلَادَةِ )

(٢٤٢) يُذَكَّرُ عَنْ فَاطِمَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا الْمَدَنَاءُ وَلَا دُهَا « أَمْرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أُمِّ سَلَمَةَ وَزَيْنَبَ بِنْتَ جَحْشٍ أَنْ يَأْتِيَا فِي قَرْمٍ عِنْدَهَا آيَةُ الْكُرْسِيِّ وَإِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الَّذِي إِلَى آخِرِ الْآيَةِ وَيَعُوذَاهَا بِالْمُعَوِّذَتَيْنِ » (١)

(٢٤٣) وَقَالَ أَبُو رَافِعٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « رَأَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ إِذْ كَانَ يُأْذِنُ الْحَسَنَ بْنَ عَلِيٍّ حِينَ وَلَدَتْهُ فَاطِمَةُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا أَذَانَ الصَّلَاةِ »

(١) رواه ابن السني \*

قال الترمذی : حدیث حسن صحیح (٢٤٤) ویدکر عن الحسین بن علی رضی الله عنهما قال قال رسول الله ﷺ « من ولد له مولود فاذن فی اذنه اليسرى لم تضره أم الصبيان » (١) (٢٤٥) وقالت عائشة رضی الله عنها کان رسول الله ﷺ یؤتی بالصبيان فیدعو لهم بالبركة ویحکمهم (٢) خرجه أبو داود (٢٤٦) وعن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده عن النبي ﷺ أنه أمر بتسمية المولود يوم سابعه ووضع الاذن عنده والعق قال الترمذی حدیث حسن (٢٤٧) وقد سمي النبي ﷺ ابنه ابراهيم وابراهيم بن ابي موسى : وعبد الله بن ابي طلحة والمندر بن ابي اسيد قريبا من ولادتهم (٣) (٢٤٨) وعن ابي الدرداء رضی الله عنه قال قال رسول الله ﷺ « إنکم تدعون يوم القيامة

(١) رواه ابن السني ورواه البيهقي من حديث الحسن بن علي وهو ههنا عن الحسين وكذلك ذكره النووي في الاذكار له، وأم الصبيان قال ابن الاثير في النهاية هي الربع التي تعرض للصبيان فرما غشي عليهم وقيل هي التابعة من الجن (٢) حنك يستعمل من الثلاثي ومن التفعيل والتخنيك أن تضع التمر ثم تدلكه بحنك الصبي وهو سنة (٣) بوب البيهقي في مسنده فقال باب تسمية المولود حين يولد وهو أسح من السابع اه والظاهر أن الامر في ذلك واسع فايهما فعل حصل الخير

بِأَسْمَائِكُمْ وَأَسْمَاءَ آبَائِكُمْ فَأَحْسِنُوا أَسْمَاءَكُمْ ، ذَكَرَهُ أَبُو دَاوُدَ (٢٤٩)

\* وَ ذَكَرَ مُسْلِمٌ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ

ﷺ «إِنَّ أَحَبَّ أَسْمَائِكُمْ إِلَى اللَّهِ عَبْدُ اللَّهِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ» (٢٥٠)

وَعَنْ أَبِي وَهَبٍ الْجُشَمِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «تَسَمَّوْا بِأَسْمَاءِ

الْأَنْبِيَاءِ وَأَحِبُّ الْأَسْمَاءِ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى عَبْدُ اللَّهِ وَعَبْدُ الرَّحْمَنِ وَأَصْدَقُهَا

حَارِثٌ وَهَمَامٌ وَأَقْبَحُهَا حَرْبٌ وَمَرَّةٌ» خَرَّجَهُ أَبُو دَاوُدَ وَالنَّسَائِيُّ

(٢٥١) وَقَدْ غَيَّرَ النَّبِيُّ ﷺ الْأَسْمَاءَ الْمَكْرُوهَةَ إِلَى أَسْمَاءٍ حَسَنَةٍ فَكَانَتْ

زَيْنَبُ تُسَمَّى بَرَّةً فَقِيلَ تُزَكِّي نَفْسَهَا فَسَمَّاهَا زَيْنَبَ وَكَانَ يُكْرَهُ أَنْ يُقَالَ

خَرَجَ مِنْ عِنْدِ بَرَّةَ ، وَقَالَ لِرَجُلٍ مَا اسْمُكَ قَالَ أَصْرَمُ قَالَ بَلْ أَنْتَ

زُرْعَةٌ ، وَسَمَّى حَرْبًا سَلْبًا ، وَسَمَّى الْمُضْطَجِعَ الْمُنْبَعِثَ . وَأَرْضًا يُقَالُ لَهَا

عَفْرَةٌ سَمَّاهَا خَضِرَةٌ وَشَعْبَ الضَّلَالَةِ سَمَّاهُ شَعْبَ الْهَدَايَةِ وَبَنُو الزَّيْنَةِ سَمَّاهُمْ

بَنِي الرَّشْدَةِ \* ﴿ فَضَّلْ فِي صِيَاحِ الدِّيَكِ وَالنَّهْيِ وَالنَّبَاحِ ﴾

(٢٥٢) ذَكَرَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ : «إِذَا

سَمِعْتُمْ نَهَاقَ الْحَمِيرِ فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ فَإِنَّهَا رَأَتْ شَيْطَانَنَا وَإِذَا

سَمِعْتُمْ صِيَاحَ الدِّيَكِ فَسَلُّوا اللَّهَ مِنْ فَضْلِهِ فَإِنَّهَا رَأَتْ مَلَكًا» متفق عليه

(٢٥٣) وَعَنْ جَابِرٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِذَا

سَمِعْتُمْ نَبَاحَ الْكَلَابِ وَنَهيقَ الْحَمِيرِ بِاللَّيْلِ فَتَعَوَّذُوا بِاللَّهِ مِنْهُمْ فَإِنَّهُمْ يَرِينَ

مَالَاتَرُونَ» أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ ﴿فَصَلِّ فِي الْحَرِيقِ﴾

(٢٥٤) يَذْكُرُ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ قَالَ

رَسُولُ اللَّهِ ﷺ «إِذَا رَأَيْتُمُ الْحَرِيقَ فَكَبِّرُوا فَإِنَّ التَّكْبِيرَ يُطْفِئُهُ» (١)

﴿فَصَلِّ فِي الْمَجْلِسِ﴾

(٢٥٥) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ «مَنْ جَلَسَ فِي مَجْلِسٍ فَكَثُرَ فِيهِ لَغَطُهُ فَقَالَ قَبْلَ أَنْ

(١) رواه ابن السنن. وابن عدى. وابن عساكر ونحوه عند ابن عدى من حديث

ابن عباس وذكره ابن القيم في زاد المعاد وشرحه بأنهم شرح وبين سره وعليك بمطالعة

شرح هذا الحديث تجد ما تقر به عينك

يَقُومُ مِنْ مَجْلِسِهِ ذَلِكَ : سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ وَبِحَمْدِكَ أَشْهَدُ أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا

أَنْتَ أَسْتَغْفِرُكَ وَأَتُوبُ إِلَيْكَ إِلَّا كَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا كَانَ فِي مَجْلِسِهِ ذَلِكَ «

قال الترمذی حدیث حسن \* (٢٥٦) وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ أَنَّهُ إِذَا كَانَ

مَجْلِسَ خَيْرٍ كَانَ كَالطَّابِعِ لَهُ وَإِنْ كَانَ مَجْلِسَ تَخْلِيطٍ كَانَ كَفَّارَةً لَهُ « (١) \*

(٢٥٧) وَعَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى

اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ « مَا مِنْ قَوْمٍ يَقُومُونَ مِنْ مَجْلِسٍ لَا يَذْكُرُونَ اللَّهَ تَعَالَى

لَا قَامُوا عَنْ مِثْلِ جِيفَةِ حَمَارٍ وَكَانَ لَهُمْ حَسْرَةٌ » خَرَجَهُ ابوداود وغيره \*

(٢٥٨) وَعَنْ ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا قَالَ قَلِمًا كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ

يَقُومُ مِنْ مَجْلِسٍ حَتَّى يَدْعُوَ بِهِ زُلاَلِ الدَّعَوَاتِ لِأَصْحَابِهِ « اللَّهُمَّ اقْسِمْ لَنَا مِنْ

خَشْيَتِكَ مَا تَحُولُ بِهِ بَيْنَنَا وَبَيْنَ مَعَاصِيكَ وَمِنْ طَاعَتِكَ مَا تُبَلِّغُنَا بِهِ جَنَّتِكَ

وَمِنَ الْيَقِينِ مَا تَهْوُونَ بِهِ عَلَيْنَا مَصَائِبَ الدُّنْيَا اللَّهُمَّ مَتَّعْنَا بِأَسْمَاعِنَا وَأَبْصَارِنَا

وَقُوتِنَا مَا أَحْيَيْتَنَا وَاجْعَلْهُ الْوَارِثَ مِنَّا وَاجْعَلْ ثَأْرَنَا عَلَى مَنْ ظَلَمْنَا وَلَا تَجْعَلْ

مُصِيتَنَا فِي دِينِنَا وَلَا تَجْعَلْ الدُّنْيَا أَكْبَرَ هَمًّا وَلَا مَبْلَغَ عِلْمِنَا وَلَا تَسْلُطْ عَلَيْنَا بِذُنُوبِنَا مَنْ لَا يَرْحَمُنَا » قَالَ التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ \*

### (فَصْلٌ فِي الْغَضَبِ)

(٢٥٩) قَالَ اللَّهُ تَعَالَى (وَمَا يَنْزِعُكَ مِنَ الشَّيْطَانِ نَزْعٌ فَاسْتَعِذْ بِاللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ) وَقَالَ سُلَيْمَانُ بْنُ صُرَدٍ كُنْتُ جَالِسًا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَرَجُلَانِ يَسْتَبَانِ وَاحِدُهُمَا قَدْ احْمَرَّ وَجْهُهُ وَانْتَمَخَتْ أَوْدَاجُهُ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنِّي لَا أَعْلَمُ كَلِمَةً لَوْ قَالَهَا لَذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ لَوْ قَالَ أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الشَّيْطَانِ الرَّجِيمِ ذَهَبَ عَنْهُ مَا يَجِدُ » مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ \* (٢٦٠) وَعَنْ عَطِيَّةَ بْنِ عُرْوَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِنْ الْغَضَبُ مِنَ الشَّيْطَانِ وَإِنَّ الشَّيْطَانَ خُلِقَ مِنْ نَارٍ وَأَمَّا تَنْطِنِي النَّارُ بِأَلَمَاءٍ فَإِذَا غَضِبَ أَحَدُكُمْ فَلْيَتَوَضَّأْ » ذَكَرَهُ أَبُو دَاوُدَ \*

### (فَصْلٌ فِي رُؤْيَا أَهْلِ الْبَلَاءِ)

(٢٦١) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ « مَنْ

رَأَى مُبْتَلًى فَقَالَ : الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي عَافَانِي مِمَّا ابْتَلَاكَ بِهِ وَفَضَّلَنِي عَلَى كَثِيرٍ مِمَّنْ خُلِقَ تَفْضِيلًا - لم يُصِبْهُ ذَلِكَ الْبَلَاءُ « قال الترمذى حديث حسن »

### ( فَصَلُّ فِي دُخُولِ السُّوقِ )

(٢٦٢) عَنْ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ

« مَنْ دَخَلَ السُّوقَ فَقَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ لَهُ الْمُلْكُ وَلَهُ

الْحَمْدُ يُحْيِي وَيُمِيتُ وَهُوَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ كَتَبَ اللَّهُ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ حَسَنَةٍ

وَحُجِّي عَنْهُ أَلْفَ أَلْفِ سَنَةٍ وَرَفَعَ لَهُ أَلْفَ أَلْفِ دَرَجَةٍ » خرجه الترمذى »

(٢٦٣) وَعَنْ بُرَيْدَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا دَخَلَ

السُّوقَ قَالَ بِسْمِ اللَّهِ اللَّهُمَّ إِنِّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ هَذِهِ السُّوقِ وَخَيْرَ مَا فِيهَا وَأَعُوذُ

بِكَ مِنْ شَرِّهَا وَشَرِّ مَا فِيهَا اللَّهُمَّ إِنِّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَصِيبَ فِيهَا يَمِينًا

فَاجِرَةً أَوْ صَفْقَةً خَاسِرَةً » اسناد هذا أمثل من الأول \* (١)

### ( فَصَلُّ فِي النَّظَرِ فِي الْمِرْآةِ )

(١) أخرجه البيهقي والحاكم وأشار إلى قوة وابن السني والطبراني في الكبير وقال في مجمع الزوائد وفيه محمد بن أبان الجمعي ضعيف .

(٢٦٤) يُذَكِّرُ عَنْ أَنَسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِذَا

نَظَرَ فِي الْمَرْأَةِ قَالَ الْحَمْدُ لِلَّهِ الَّذِي سَوَّى خَاتَمِي فَعَدَلَهُ وَكَرَّمَ صُورَةَ وَجْهِهِ  
فَحَسَّنَهَا وَجَعَلَنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ \* (١) (٢٦٥) وَعَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ

اللَّهُ عَنْهُ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ إِذَا نَظَرَ فِي الْمَرْأَةِ قَالَ « الْحَمْدُ لِلَّهِ اللَّهُمَّ كَمَا  
حَسَنْتَ خَلْقِي فَحَسِّنْ خُلُقِي » (٢) \* (فَصَلِّ فِي الْحِجَامَةِ)

عَنْ عَلِيٍّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « مَنْ قَرَأَ آيَةَ الْكُرْسِيِّ  
عِنْدَ الْحِجَامَةِ كَانَتْ مَنْفَعَةٌ حِجَامَتِهِ » (٣)

(فَصَلِّ فِي الْأُذُنِ إِذَا طُنْتُ)

(٢٦٦) عَنْ أَبِي رَافِعٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ « إِذَا

طُنْتُ أُذُنُ أَحَدِكُمْ فَلْيَذْكُرِ اللَّهَ وَلْيُصَلِّ عَلَى وَلِيِّقُلْ ذَكَرَ اللَّهُ بِخَيْرٍ مِنْ

ذَكَرَنِي » (٤) (فَصَلِّ فِي الرَّجْلِ إِذَا خَدَرَتْ)

(١) أَخْرَجَهُ ابْنُ السَّنِيِّ (٢) أَخْرَجَهُ ابْنُ السَّنِيِّ وَفِي الْبَابِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عِنْدَ  
ابْنِ السَّنِيِّ وَأَبِي يَعْلَى فِي مُسْتَدْرَكِ الطَّبْرَانِيِّ فِي كَبِيرِهِ بِإِسْنَادٍ ضَعِيفٍ (٣) رَوَاهُ ابْنُ السَّنِيِّ  
وَأَبُو بَرْدٍ وَأَشَارَ الْحَافِظُ ابْنُ كَثِيرٍ إِلَى ضَعْفِهِ  
(٤) رَوَاهُ ابْنُ السَّنِيِّ وَالْحَكِيمُ التِّرْمِذِيُّ وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ وَأَبُو عَدَى

(٢٦٧) عَنْ الْهَيْثَمِ بْنِ حَنْشٍ قَالَ كُنَّا عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا خَدِرْتُ رَجُلَهُ فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ أَذْكَرُ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيْكَ فَقَالَ يَا مُحَمَّدُ فَكَأَنَّمَا نَشِطَ مَنْ عَقَالَ هُوَ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ خَدِرْتُ رَجُلٌ رَجُلٌ عِنْدَ ابْنِ عَبَّاسٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا فَقَالَ لَهُ ابْنُ عَبَّاسٍ أَذْكَرُ أَحَبَّ النَّاسِ إِلَيْكَ فَقَالَ مُحَمَّدٌ ﷺ فَذَهَبَ خَدِرُهُ (١)

(فَصْلٌ فِي الدَّابَّةِ إِذَا تَعَسَتْ (أَيَّ عَثَرَتْ))

(٢٦٨) عَنْ أَبِي الْمَلِيحِ عَنْ رَجُلٍ قَالَ كُنْتُ رَدِيفَ النَّبِيِّ ﷺ فَعَثَرَتْ دَابَّتُهُ فَقُلْتُ تَعَسَ الشَّيْطَانُ فَقَالَ «لَا تَقُلْ تَعَسَ الشَّيْطَانُ فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ تَعَاظَمَ حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ الْبَيْتِ وَيَقُولُ بِقَوْتِي وَلَكِنْ قُلْ بِاسْمِ اللَّهِ فَإِنَّكَ إِذَا قُلْتَ ذَلِكَ تَصَاغَرَ حَتَّى يَكُونَ مِثْلَ الذُّبَابِ» (٢)

(فَصْلٌ فِي مَنْ أَهْدَى لَهُ هَدِيَّةً دَعَى لَهُ)

(١) روى هذه الموقوفات ابن السني

(٢) أخرجه أبو داود بسند صحيح وجهالة الصعالي لا تضر على أن ابن السني رواه بسند صحيح عن أبي المilih عن أبيه وأبوه صحابي اسمه أسامة ، وهكذا رواه الثنائي في اليوم والليلة وابن مردويه في تفسيره ورواه الامام أحمد عن أبي تميمه

(٢٦٩) عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا قَالَتْ أَهْدَيْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ هَدِيَّةً قَالَ « اقسِمِهَا » فَكَانَتْ عَائِشَةُ إِذَا رَجَعَتِ الْخَادِمُ يَقُولُ مَا قَالُوا يَقُولُ الْخَادِمُ قَالُوا : بَارَكَ اللَّهُ فِيكُمْ فَتَقُولُ عَائِشَةُ وَفِيهِمْ بَارَكَ اللَّهُ نَرُدُّ عَلَيْهِمْ مِثْلَ مَا قَالُوا أَوْ يَبْقَى أَجْرُنَا لَنَا » (١) وَقَدْ بَلَّغْنَا عَنْهَا فِي الصَّدَقَةِ مِثْلَ ذَلِكَ \*

( فَصَّلْ فِيمَنْ أَمِيطَ عَنْهُ أَذَى )

(٢٧٠) عَنْ أَبِي أَيُّوبَ الْأَنْصَارِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ تَنَاوَلَ مِنْ لَحِيَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ أَذَى فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَسَحَ اللَّهُ عَنْكَ يَا أَبَا أَيُّوبَ مَا تَكْرَهُ، وَفِي وَجْهِ آخِرٍ « لَا يَكُنْ بِكَ السُّوءُ يَا أَبَا أَيُّوبَ »

(٢٧١) وَعَنْ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ أَنَّهُ أَخَذَ مِنْ لَحِيَةِ رَجُلٍ أَوْرَاسَهُ شَيْئًا فَقَالَ الرَّجُلُ صَرَفَ اللَّهُ عَنْكَ السُّوءَ فَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ صَرَفَ عَنَّا السُّوءَ مِنْذُ اسْتَمْنَا وَلَكِنْ إِذَا أَخَذَ عَنْكَ شَيْءٌ فَقُلْ أَخَذَتْ يَدَاكَ خَيْرًا (٢) \*

( فَصَّلْ فِي رُؤْيَا بِأَكُورَةِ الثَّمَرِ )

(٢٧٢) قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ النَّاسُ إِذَا رَأَوْا أَوَّلَ الثَّمَرِ

جَاؤُوا بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَإِذَا أَخَذَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ قَالَ «اللَّهُمَّ بَارِكْ لَنَا

فِي ثَمَرِنَا وَبَارِكْ لَنَا فِي مَدِينَتِنَا وَبَارِكْ لَنَا فِي صَاعِنَا وَبَارِكْ لَنَا فِي مُدَّنَا

ثُمَّ يُعْطِيهِ أَصْغَرُ مَنْ يَحْضُرُ مِنَ الْوِلْدَانِ» خَرَجَهُ مُسْلِمٌ \*

(فَصَلِّ فِي الشَّيْءِ يُعْجِبُهُ وَيَخَافُ عَلَيْهِ الْعَيْنُ)

(٢٧٣) قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ( وَلَوْ لَا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاءَ اللَّهُ

لَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ ) وَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ «الْعَيْنُ حَقٌّ وَلَوْ كَانَ شَيْءٌ سَابِقَ الْقَدْرِ

لَسَبَقَتْهُ الْعَيْنُ» حَدِيثٌ صَحِيحٌ (٢٧٤) وَيَذْكُرُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ «إِذَا رَأَى

أَحَدُكُمْ مَا يُعْجِبُهُ فِي نَفْسِهِ أَوْ مَالِهِ فَلْيَبْرِكْ عَلَيْهِ فَإِنَّ الْعَيْنَ حَقٌّ (١) (٢٧٥)

وَيَذْكُرُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ قَالَ مَنْ رَأَى شَيْئًا فَأَعْجَبَهُ فَلْيَقُلْ مَا شَاءَ اللَّهُ لَا

قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ» (٢) (٢٧٦) وَيَذْكُرُ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ كَانَ إِذَا خَافَ أَنْ

(١) رَوَاهُ النَّسَائِيُّ مِنْ حَدِيثِ عَامِرِ بْنِ رَبِيعَةَ ، وَرَوَاهُ ابْنُ السَّيِّدِ مِنْ حَدِيثِ عَامِرِ

وَحَدِيثِ سَهْلِ بْنِ حَنِيفٍ (٢) رَوَاهُ ابْنُ السَّيِّدِ عَنْ أَنَسٍ وَاسْنَادُهُ ضَعِيفٌ وَقَدْ سَبَقَ

نَحْنُوهُ فِي فَصْلِ مَا يَنْعَمُ بِهِ عَلَى الْإِنْسَانِ فَرَأَجَعَهُ

يُصِيبُ شَيْئًا بَعِيْنَهُ قَالَ «اللَّهُمَّ بَارِكْ فِيهِ وَلَا تَضُرَّهُ» (١) \* (٢٧٧) وَقَالَ  
 أَبُو سَعِيدٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَتَعَوَّذُ مِنَ الْجَانِّ وَعَيْنِ  
 الْإِنْسِ حَتَّى نَزَلَتِ الْمُعَوِّذَاتَانِ فَلَمَّا نَزَلَتَا أَخَذَهُمَا وَتَرَكَ مَاسِوَاهُمَا قَالَ  
 التِّرْمِذِيُّ حَدِيثٌ حَسَنٌ \* ﴿فَصَلِّ فِي الْفَالِ وَالطَّيْرَةِ﴾

٢٧٨ قَالَ النَّبِيُّ ﷺ لَا عَدُوَّ وَلَا طَيْرَةَ وَأَصْدَقُهَا الْفَالُ قَالُوا وَمَا الْفَالُ؟  
 قَالَ الْكَلِمَةُ الْحَسَنَةُ يَسْمَعُهَا الرَّجُلُ (٢) (٢٧٩) وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ  
 يُعْجِبُهُ الْفَالُ مِثْلَ مَا كَانَ فِي سَفَرِ الْهَجْرَةِ فَلَقِيَهُمْ رَجُلٌ فَقَالَ : مَا اسْمُكَ ؟  
 قَالَ بَرِيدَةٌ قَالَ « بَرْدُ أَمْرُنَا » وَقَالَ : رَأَيْتُ فِي مَنَامِي كَأَنِّي فِي دَارِ عَقِبَةٍ  
 ابْنِ رَافِعٍ وَأَتَيْنَا بِرُطَبٍ مِنْ رُطَبِ ابْنِ طَابٍ فَأَوَلَّتْ الرُّفْعَةُ لَنَا فِي الدُّنْيَا  
 وَالْعَاقِبَةُ لَنَا فِي الْآخِرَةِ وَأَنَّ دِينَنَا قَدْ طَابَ » (٣) ، وَأَمَّا الطَّيْرَةُ فَقَالَ  
 مُعَاوِيَةُ بْنُ الْحَكَمِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ « قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ مِمَّنْ جَاءَ يَتَطَيَّرُونَ

(١) رَوَاهُ ابْنُ السَّنِيِّ عَنْ سَعِيدِ بْنِ حَكِيمٍ قَالَ شَارَحَ الْجَامِعُ الصَّغِيرُ حَدِيثٌ حَسَنٌ لَغِيْرِهِ

(٢) مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ مِنْ حَدِيثِ أَنَسٍ

(٣) حَدِيثٌ رَوَاهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلُهُ وَسَلَّمَ أَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ مِنْ حَدِيثِ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ

قال : ذلك شئٌ يَجِدُونَهُ فِي صُدْرِكُمْ فَلَا يَصْدَنُكُمْ « هذه الأحاديثُ

فِي الصَّحَاحِ » (٢٨٠) وَعَنْ عُرْوَةَ بْنِ عَامِرٍ قَالَ « سَأَلَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَنْ

الطَّيْرَةِ فَقَالَ : أَصْدَقُهَا الْفَالُ وَلَا تَرُدُّ مُسْلِمًا وَإِذَا رَأَيْتُمْ شَيْئًا تَكْرَهُونَهُ

فَقُولُوا اللَّهُمَّ لَا يَأْتِي بِالْحَسَنَاتِ إِلَّا أَنْتَ وَلَا يَذْهَبُ بِالسَّيِّئَاتِ إِلَّا أَنْتَ

وَلَا حَوْلَ وَلَا قُوَّةَ إِلَّا بِاللَّهِ » \* (فصل في الحمام)

(٢٨١) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ مَرْفُوعًا وَمَوْقُوفًا - وَهُوَ أَشْبَهُ - قَالَ :

« نَعَمْ الْبَيْتُ الْحَمَامُ يَدْخُلُهُ الْمُسْلِمُ إِذَا دَخَلَهُ سَأَلَ اللَّهَ الْجَنَّةَ وَاسْتَعَاذَهُ

مِنَ النَّارِ » (١)

---

(١) رواه ابن السني مرفوعا باسناد ضعيف

(تم الكتاب والحمد لله أولا وآخرا)

﴿ وقع في فصل الدعاء في الصلاة وبعد التشهد بعد حديث ابن عمرو  
صفحة ٣٤ سقط حديث في النسخة التي اعتمدناها أثبتناه هنا وهاك نصه ﴾

وَفِي حَدِيثٍ عَلَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ عَنْ صَلَاةِ رَسُولِ اللَّهِ  
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ فِي آخِرِ مَا يَقُولُ بَيْنَ التَّشَهُّدِ وَالتَّسْلِيمِ  
«اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي مَا قَدَّمْتُ وَمَا أَخَّرْتُ وَمَا أَسْرَرْتُ وَمَا أَعْلَنْتُ وَمَا أَسْرَفْتُ  
وَمَا أَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنِّي أَنْتَ الْمُقَدِّمُ وَأَنْتَ الْمُؤَخِّرُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ» خَرَجَهُ مُسْلِمٌ

﴿ محتويات كتاب الحكم الطيب لابن تيمية ﴾

| صحيفة                                    | صحيفة                                                     |
|------------------------------------------|-----------------------------------------------------------|
| ٣٤ فصل في الدعاء في الصلاة               | ٢ آيات في الحث على ذكر الله                               |
| وبعد التشهد                              | ٣ أحاديث في فضل الذكر                                     |
| ٣٦ فصل فيما يقال في أدبار السجود         | ٤ جمل من الذكر                                            |
| ٤٠ فصل في دعاء الاستخارة                 | ٧ فصل في ذكر الله طر في النهار                            |
| ٤١ « في الكرب والهم والحزن »             | ١٣ فصل فيما يقال عند المنام                               |
| ٤٣ « في لقاء العدو وذی السلطان »         | ١٦ « فيما يقال إذا تعار من الليل »                        |
| ٤٤ « في الشيطان يعرض لابن آدم »          | ١٩ فصل فيما يقوله من يفزع ويقلق في منامه                  |
| ٤٧ « في التسليم للقضاء من غير تفريط »    | ٢٠ فصل فيما يصنع من رأى رؤيا                              |
| ٤٨ « فيما ينعم به على الانسان »          | ٢١ فصل في العبادة بالليل                                  |
| ٤٨ « فيما يصاب به المؤمن من صغير وكبير » | ٢٢ « في تمتة ما يقول إذا استيقظ »                         |
| ٥٠ فصل في الدين                          | ٢٣ « فيما يقول إذا خرج من منزله »                         |
| ٥٠ فصل في الرقي                          | ٢٣ فصل في دخول المنزل                                     |
| ٥٣ فصل في دخول المقابر                   | ٢٤ فصل في دخول المسجد والخروج منه                         |
| ٥٣ فصل في الاستسقاء                      | ٢٥ فصل في الاذان ومن يسمعه                                |
| ٥٥ فصل في الريح                          | ٢٨ فصل في استفتاح الصلاة                                  |
| ٥٦ فصل في الرعد                          | ٣٠ فصل في دعاء الركوع والقيام منه والسجود و بين السجودتين |

## صحيفة

## صحيفة

|    |                             |    |                                   |
|----|-----------------------------|----|-----------------------------------|
| ٥٦ | فصل في نزول الغيث           | ٧٦ | فصل في الحريق                     |
| ٥٧ | فصل في الاستحصاء            | ٧٦ | فصل في المجلس                     |
| ٥٧ | فصل في رؤية الهلال          | ٧٨ | فصل في الغضب                      |
| ٥٨ | فصل في الصوم والافطار       | ٧٨ | فصل في رؤية اهل البلاء            |
| ٥٩ | فصل في السفر                | ٧٩ | فصل في دخول السوق                 |
| ٦٠ | فصل في ركوب الدابة          | ٧٩ | فصل في النظر في المرأة            |
| ٦٢ | فصل في ركوب البحر           | ٨٠ | فصل في الحجامة                    |
| ٦٢ | فصل في ركوب الصعبة          | ٨٠ | فصل في الاذن إذا طنت              |
| ٦٣ | فصل في الدابة تنفلت         | ٨٠ | فصل في الرجل اذا خدرت             |
| ٦٣ | فصل في القرية أو البلدة إذا | ٨١ | فصل في الدابة اذا تعست            |
|    | أراد دخولها                 | ٨١ | فيمن اهدى له هدية دعى             |
| ٧٦ | فصل في المنزل ينزله         | ٨٢ | فصل فيمن أميط عنه الاذى           |
| ٦٥ | فصل في الطعام والشراب       | ٨٢ | فصل في رؤية با كورة الثمر         |
| ٦٧ | فصل في الضيف ونحوه          | ٨٤ | « في الشيء يعجبه ويخاف            |
| ٦٨ | فصل في السلام               |    | عليه العين                        |
| ٧٠ | فصل في العطاس والتثاؤب      | ٨٤ | فصل في الفأل والطيرة              |
| ٧٢ | فصل في النكاح               | ٨٥ | فصل في الحمام                     |
| ٧٣ | فصل في الولادة والتسمية     | ٨٦ | تنبيه على حديث وجد في             |
| ٧٥ | فصل في صياح الديك والنهيق   |    | بعض النسخ زائد أثبتناه آخر الكتاب |
|    | والنباح                     |    | تم الفهرس                         |





Library of



Princeton University.

Princeton University Library



32101 074444298

**BP135**

**.8**

**.P66**

**I268**

**1933**

**AP**